

التوزيع الجغرافي للجريمة في محافظة بابل لسنة 2007

عمار محمد زكريا

عبد الرزاق محمد البطيحي

كلية التربية - جامعة بابل

الخلاصة

تتمثل مشكلة الدراسة بالتباين المكاني للجريمة في محافظة بابل وذهبت فرضيتها في مجال تفسير هذا التباين الى الارتباط بالمساحة واعداد النشاطين اقتصادياً وقد مثلت المتغيرات بالاهمية المطلقة والنسبية على خرائط الوحدات المساحية المتساوية choropleth maps بعد ان تصنف بياناتها باستخدام تقنيات كمية اخذت طبيعة توزيع بيانات هذه المتغيرات بنظر الاعتبار ، وقد مكنا هذا من معرفة العلاقة المكانية لها باستخدام المقارنة البصرية للخرائط التي تمثل كل هذه المتغيرات التي تشغلها ظاهرة الجريمة .

كما قاست هذه الدراسة درجة العلاقة بين كل متغير من متغيرات الجريمة بكل من متغيرات النشاطين اقتصادياً والمساحة باستخدام معاملات الارتباط البسيط simple correlation وظهر اتجاهان للعلاقة ، اتجاه طردي واتجاه عكسي وتختلف قوة العلاقة كما نقيسها معامل الارتباط البسيط بين متغير واخر حديث نجد علاقة قوية واخرى ضعيفة في قوتها وهذا ما يكشف عن التباين المكاني لها من خلال ظهور انواع الجرائم (الجرائم الجنائية وجرائم الجرح وجرائم الارهاب) وهذا مما ساعد على كشف دور المتغير للنشاطين اقتصادياً والمساحة ، ولوقوف على الاسباب لانتشار جريمة معينة ضمن ضوابط المتغيرات الانفة الذكر لمنطقة الدراسة .

المقدمة

تمثل دراسة الخصائص المكانية للظاهرة في الجغرافية البشرية موقعاً مرموقاً في الدراسات الجغرافية وذلك من خلال فهم العلاقة ما بين السكان وبيئتهم ، الى حد غدت معه جوهر هذه الدراسات ، وهي في واقعها انعكاس للأختلافات المكانية للظاهرة ، التي تمضي بالدراسة⁽¹⁾ .

لذا لا يمكن تجاهل خصائص التوزيعات المكانية للظاهرة عند دراسة خصائصها المكانية ، لما لذلك من اهمية في الكشف عن مثل هذه الاختلافات⁽²⁾ .

فأختلاف التوزيع المكاني للجريمة في محافظة بابل له مدلولاته المكانية لهذه الظاهرة ، غير ان هذا لا يقتصر على رسم صورة التوزيع المكاني للجريمة في محافظة بابل بمعزل عن غيرها من الظواهر السائدة في منطقة الدراسة مثال ذلك الهجرة والنشطين اقتصادياً والمستوى التعليمي لما في ذلك من اهمية في تبادل او لأرتباط فيما بينها والتي كانت نتيجة التركيب المكاني لعدد من المتغيرات الآنف الذكر .

وهذا ما ينح عن الطراز التبادلي للصورة المكانية لكل من هذه الظواهر مع الصورة المكانية للظاهرة موضوع الدراسة⁽³⁾ .

¹ عبد الرزاق محمد البطيحي ، نمو نظرية مكانية في الجغرافية الزراعية ، مجلة الاستاذ ، العدد الرابع ،

1982 ، ص 1-2 .

² عبد الرزاق محمد البطيحي ، الاستخدام الامثل لتقنيات التصنيف الكمية في الدراسات الجغرافية ، بغداد ، مطبعة جامعة بغداد ، 1989 ، ص 13-15 .

³ ديفد هربرت ، الانماط الاقليمية للجريمة ، ترجمة ليلى بنت صالح محمد زعزوع ، 2006 ، ص 14-15

ولانتقف هذه الدراسة عند هذا الحد بل ذهبت الى ابعد من ذلك عندما قامت بالتأكيد على اهمية العلاقة بين المتغيرات ، في محاولة لأيجاد الارتباط بين المتغيرات الأنفة الذكر وظاهرة جغرافية الجريمة وانما تجاوزت الى النظر الى هذه العلاقة على انها تمثل الاختلافات الجوهرية بينها وبين باقي فروع الجغرافية⁽⁴⁾

وتماشياً مع هذا المفهوم تناولت دراستنا التوزيع المكاني للجريمة في محافظة بابل في ضوء العلاقة المكانية التي ترتبط معها وتسهم تبعاً لذلك في تفسيرها .

و ضمناً لبقاء هذه الدراسة ضمن الاطار العلمي مما يرتقي بها الى مصاف الدراسات المتسمة بالوصف والتفسير والتنبؤ الدقيق الوافي لصورة الظاهرة (الجريمة) وعلاقتها المكانية اقتفت خطوات البحث العلمي التي يوفرها العالم المعاصر ، فتبدأ في اول مسارها في محاولة صياغة مشكلة البحث وفرضيته ومبررات الدراسة وحدود منطقة الدراسة المكانية والزمانية ومفاهيمها ، ولعل خير عون لنا في توضيح النتائج التي تقودنا اليها هذه الخطوات اذ نعرض لكل من هذه الخطوات على افراد .

أ- مشكلة البحث :

شهدت منطقة الدراسة (محافظة بابل) ظاهرة انتشار الجريمة وخصوصاً بعد سقوط النظام وتحديداً في سنة 2007 حينما اشتد الصراع الطائفي في السنة الأنفة الذكر تباينت اعداد الجرائم بمختلف انواعها (الجنح الجنائية والارهاب) مابين قطاعات منطقة الدراسة والمشكلة عبارة عن سؤال يصاغ كالآتي : هل ان الجريمة تتوزع مكانياً جغرافياً في محافظة بابل والتي تباينت كذلك عدد المهاجرين واختلاف عدد الكثافة السكانية وعدد النشطين الاقتصادي وبمستوى التعليم حيث يمكن من خلال هذه العوامل رسم صورة واضحة للتباين في انتشار لكل نوع من الجرائم داخل هذه القطاعات ولكن السؤال المهم والذي نحاول الاجابة عنه خل للجريمة تتوزع بشكل متساوي ؟

ب- فرضية البحث :

تعتمد الفرضية في البدء على حدس اولي عن العلاقة الظاهرة التي تخضع لدراسة ظاهرة الجريمة ، غير ان الحدس بمفرده ليس موضعاً لأعتداد الباحث مالم تتطافر معه ادوات البحث العلمية لتتناسب مع طبيعة المشكلة التي تدور حولها الفرضية⁽⁵⁾ ، وقد أخذنا في هذه الدراسة بأساليب التحليل العلمي وجدناها ملائمة للبحث الجغرافي التي تؤكد على العلاقة المكانية ، حيث تمثل هذه الادوات بما يلي :

الفرضية هي جواب للمشكلة وتضاغ كالآتي : تتوزع الجريمة مكانياً في محافظة بابل .

اولاً : الخارطة .

ثانياً : الطرق الاحصائية .

⁴ رونالدو يكسون ، دقة تقييم مفردات المدرج رحلة الى الجريمة الجغرافية ملامح النماذج مقدمة الى كلية الدراسات العليا في جامعة ولاية لويزيانا اطروحة ماجستير ، قسم الجغرافية وعلم الانسان ، 2007 ، ص 8-9 . للمزيد من المعلومات

www . chicagocrime . org .

⁵ مديرية الشرطة العامة ، بغداد ، 2002 ، ص 25.

وعليه فإن معرفة الجزء الغير مفسر لجغرافية الجريمة يساعد على التفتيش على تلك المتغيرات التي تساهم في التحليل الوصفي والكمي والتي يمكن ان تساهم في تفسير هذا الجزء ، وهذا يعني ان التوزيع المكاني للجريمة يفرض نفسه في الدراسات التي تهتم بتفسير الصورة المكانية للجريمة .

ج- مبررات الدراسة :

يمكن تفهم الدافع الى اختيار هذا الموضوع التوزيع المكاني للجريمة في محافظة بابل حيث تقع منطقة الدراسة ضمن محافظات الفرات الاوسط وهي اقرب محافظة للعاصمة بغداد حيث تمتد على مساحة 5739 كم مربع وهي بهذه المساحة اكبر مساحة من العاصمة بغداد والبالغة (4842) كم² (6) .

وعلى الرغم من سعة المساحة لمحافظة بابل الا ان عدد سكانها قدر 1.71774.5 نسمة ، حيث تبلغ نسبة السكان 24% من سكان محافظة بغداد وتبلغ نسبة السكان 5.8% من سكان العراق والبالغة (29.682.000) نسمة (7) .

وان قلت الدراسات في هذا المجال فقد اعطانا مبرراً للبحث لدراسة غرض المساهمة اي خطط لتطوير المدينة والحد من هذه الظاهرة (الجريمة) لابد لها من الكشف عن التباين المكاني للجريمة ومحاولة تفسير ذلك على اساس من علاقاتها المكانية بالمتغيرات الثلاث (المساحة ، الهجرة ، النشاط الاقتصادي) ، ليس لفهم هذه العلاقة فحسب وانما ايضاً لفهم الاختلافات المكانية للجريمة وتوزيعها الجغرافي فضلاً عن اهميتها في اتخاذ القرار باختيار انواع الجريمة وسعة انتشارها لكل من الانماط السبعة التي سيتم تناولها تفصيلاً ، وقد دفع الى اختيار هذا الموضوع ايضاً الافتقار الى دراسة في هذا الجانب في منطقة الدراسة وتفسيره في ضوء العلاقات المكانية بالمتغيرات الثلاث الانفة الذكر مما دفع هذه الدراسة الى الاسهام في سد هذه الثغرة المعرفية ووضع الخطط الناجحة من خلال دراسة الواقع السكاني والاجتماعي لمحافظة بابل وللمساهمة في التقليل من هذه الظاهرة الخطيرة .

د- الحدود المكانية لمنطقة الدراسة :

تقع محافظة بابل في الجزء الاوسط من القطر وتحدها محافظة بغداد من الشمال والانبار وكربلاء من الغرب وديالى وواسط من الشرق والنجف والقادسية جنوباً وتقع فيها اربعة اضية هي كل من (الحلة والمحويل والهاشمية والمسيب) وتتضمن عشر نواح هي كل من (المركز والكفل وابي غرق والمحويل والمشروع والامام والقاسم والمدحتية والشوملي والطليعة والمسيب وسدة الهندية وجرف الصخر والاسكندرية) . كما في الخريطة رقم (1) .

ووفقاً لطبيعة البيانات لمديرية شرطة المحافظة فقد قسمت الى سبع قطاعات يتضمن كل قطاع عدداً من النواحي والمحلات حيث تضمن القطاع الاول كل من (المركز ، الثورة ، حي بابل ، المحريد ، الجبل ، الكفل ، ابي غرق ، سيف سعد ، الشهداء ، المنتصر) .
القطاع الثاني (جرف الصخر ، الحامية ، التحرير) .
القطاع الثالث (الاسكندرية ، القرية العصرية ، الاسكان) .
القطاع الرابع (المحويل ، المشروع ، الامام ، تونس ، النيل) .

⁶ الجهاز المركزي للإحصاء ، المجموعة الإحصائية لمحافظة بابل لسنة 2005 ، مطبعة الجهاز المركزي

للإحصاء ، بغداد ، 2006 ، ص 22 .

⁷ الجهاز المركزي للإحصاء ، بيانات التعداد لسنة 1998 ، بيانات غير منشورة .

القطاع الخامس (مركز المدحتية ، الشوملي ، برمانه ، الفرات) .

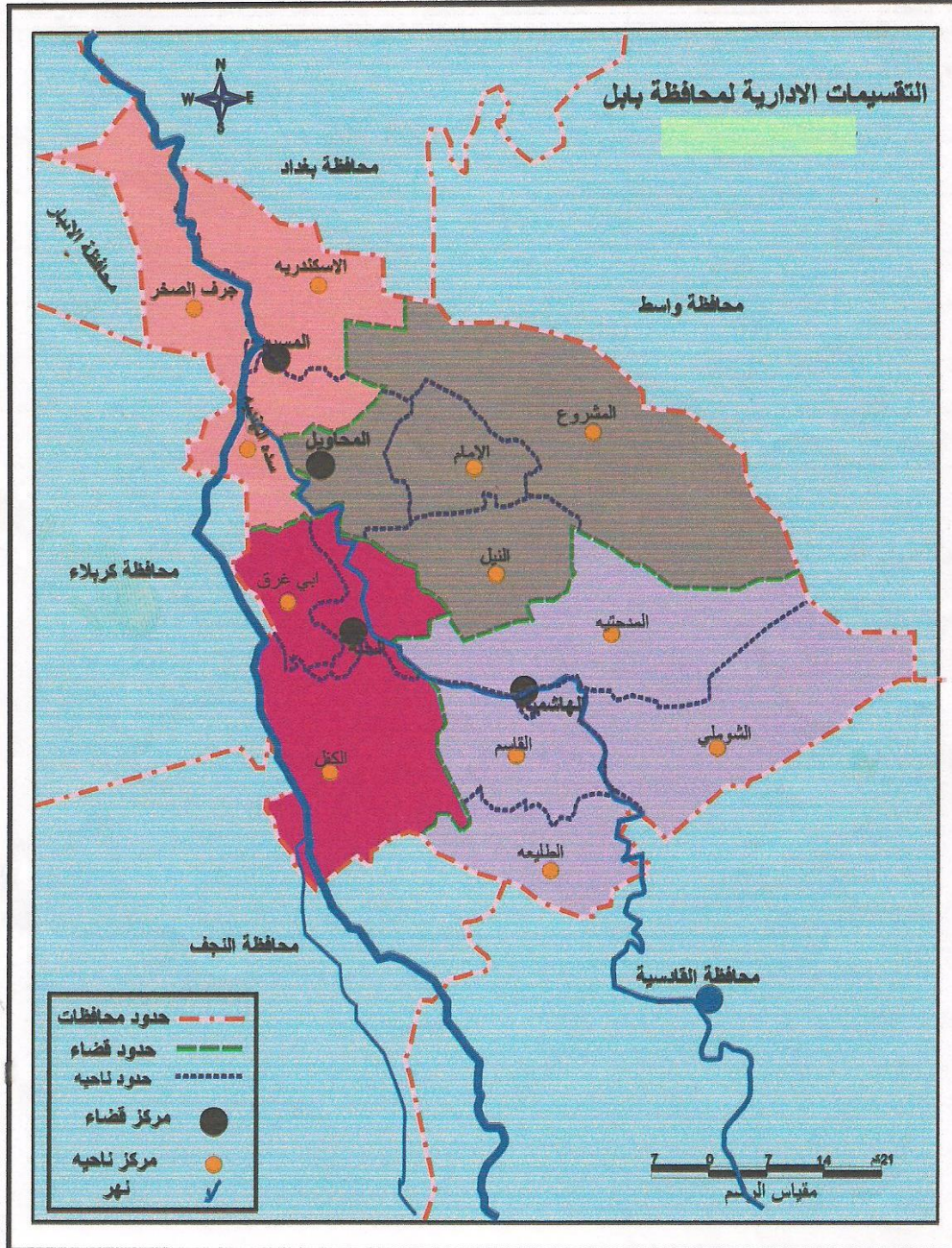
القطاع السادس (مركز القاسم ، الطليعة ، السلام) .

القطاع السابع (مركز الهاشمية ، مركز الابراهيمية) (8) .

الحدود الزمانية

في حين كان البعد الزمني للبحث هو خلال سنة 2007 م .

خريطه ()



المصدر :مديرية المساحة العامة ،خريطه محافظه بابل ،1998،مقياس 1:500000

جدول رقم (1) جدول الاهمية المطلقة للمساحة وعدد السكان وعدد الجرائم في محافظة بابل لسنة 2007

القطاع	المساحة	عدد السكان 2007	عدد الجرائم	% الجرائم
الاول	878	661807	2975	39
الثاني	645	97318	422	5.5
الثالث	283	142695	418	5.5
الرابع	1667	245767	1128	14.8
الخامس	498	184451	535	7
السادس	1148	149793	1681	22
السابع	620	28055	448	5.8
المجموع	5739	1509886	7607	%

من عمل الباحث بالاعتماد على احصائيات مديرية شرطة بابل والجهاز المركزي للاحصاء.

أ- الاهمية المطلقة لمجموع الجرائم في محافظة بابل(٥)

للكشف عن التباين المكاني للجريمة صنفنا البيانات في اربع رتب باستعمال تقنية التحويل اللوغارتمي التي تماشت وطبيعة هذه البيانات شكل رقم (1) لتمثل فيما بعد على خريطة الاهمية المطلقة لمجموع الجرائم في منطقة الدراسة (خريطة رقم 2) وظهر منها ان اوسع الرتب انتشاراً هي الرتبة الرابعة التي تراوحت قيمها بين (418 – 682) جريمة ، حيث اشتملت على اربعة قطاعات هي كل من القطاع الخامس والسابع والثاني والثالث ، وقد بلغت اهميتها المطلقة 535 ، 448 ، 422 ، 428 جريمة على التوالي (جدول رقم 2) .

وتظهر هيئتها المكانية على شكل نطاقين منفصلين يتضمن كل نطاق من قطاعين ، فالنطاق الاول الذي يشمل القطاع السابع والخامس يقع في جنوب شرق منطقة الدراسة في حين يقع النطاق الثاني في شمال غرب منطقة الدراسة والمتضمن كل من القطاع الثاني والثالث .

وتليها في سعة الانتشار الرتبة الثانية التي تتراوح قيمها بين (1116 – 1821) جريمة ، حيث تمثلت في قطاعين هي كل من القطاع السادس والرابع والبالغة اهميتها المطلقة

• الاهمية المطلقة هي سعة المساحات التي تشغلها استعمالات الارض في الزراعة محصول معين وفق مفهوم الارض الزراعية ، وبياناتها هي البيانات الاصلية لهذه المساحات .

جدول رقم (2) جدول الاهمية المطلقة لجرائم في محافظة بابل

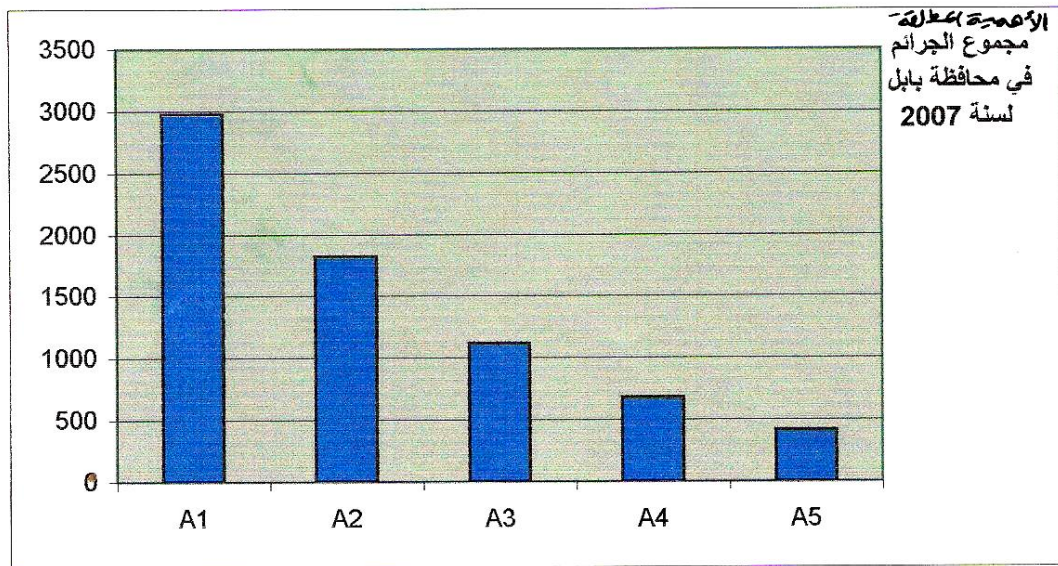
القطاع	المساحة كم ²	عدد الجرائم	الجرائم الجنائية أ	جرائم الجنح ب	جرائم الارهاب ج
1	878	2975	600	2321	53
2	645	422	175	196	51
3	283	418	100	116	202
4	1667	1128	267	823	38
5	498	535	107	416	12
6	1148	1681	179	1000	2
7	620	448	86	32	10
المجموع	5736	7607	1514	5724	368

من عمل الباحث على الاعتماد على احصائيات مديرية الشرطة والجهاز المركزي للاحصاء.

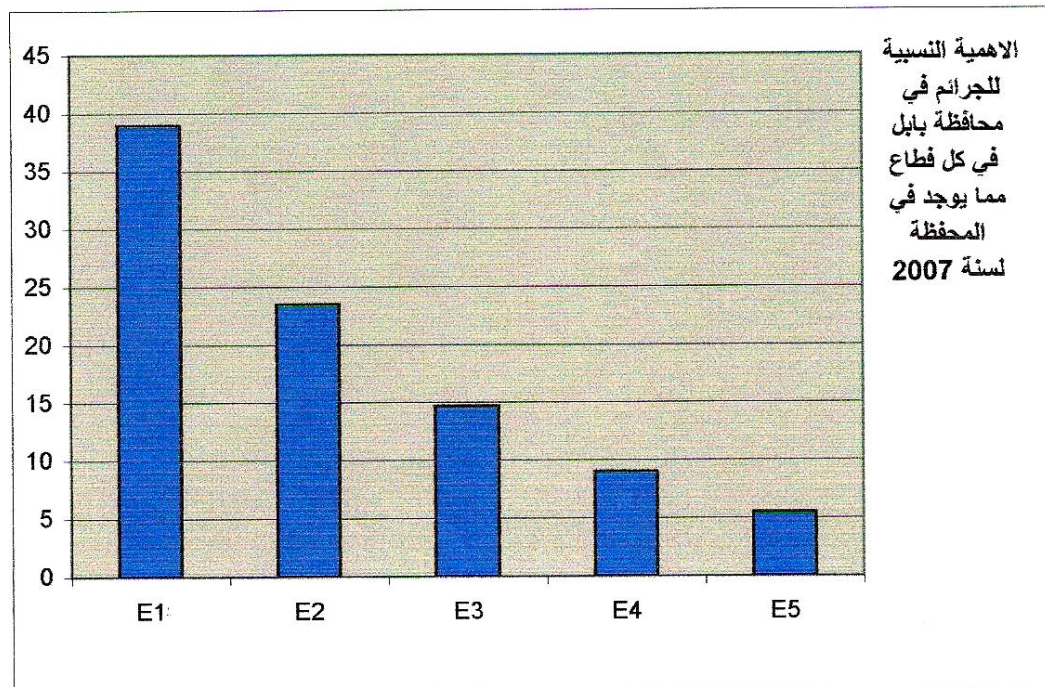
جدول رقم (3) الاهمية النسبية لكل نوع من انواع الجرائم في محافظة بابل لسنة 2007

أ	ب	ج
20.17	78.04	1.78
41.4	46.4	12
7	8.1	14.2
23.6	72.9	3.3
20	77.7	2.2
10.6	89.2	0.1
67.1	25	7.8

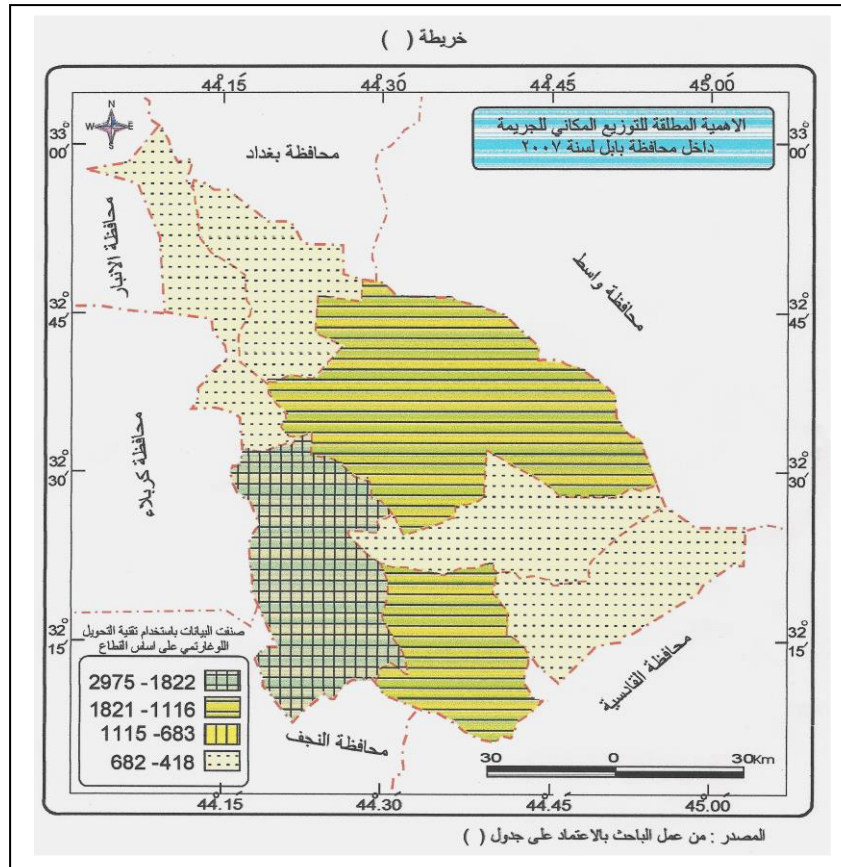
من عمل الباحث بالاعتماد على مديرية شرطة بابل والجهاز المركزي للاحصاء .



المصدر من عمل الباحث بالاعتماد على إحصائيات مديرية شرطة بابل
شكل رقم (1)



المصدر من عمل الباحث بالاعتماد على إحصائيات مديرية شرطة بابل



(1681 ، 1128) جريمة لكل منها على التوالي وتظهر هيئتها المكانية في منطقتين منفصلتين تقع المنطقة الاولى شرق منطقة الدراسة ، اما المنطقة الثانية فتقع في جنوب منطقة الدراسة . في حين نجد الرتبة الاولى وهي الرتبة الاعلى قيمها تظهر في قطاع واحد هو القطاع الاول حيث تبلغ اهميتها المطلقة فيها (2975) جريمة ، في حين لم يظهر اي تمثيل على خارطة الاهمية المطلقة لمختلف الجرائم للرتبة الثالثة .

ب- الاهمية النسبية لمجموع الجرائم في محافظة بابل لكل قطاع من مجموع مافي المحافظة(*) . يظهر من جدول رقم (3) وخريطة الاهمية النسبية لكل قطاع مما يوجد في المحافظة شكل رقم (2) (وخريطة رقم 3) ان اوسه رتب هذه الاهمية انتشاراً الرتبة الرابعة التي تتراوح قيمها لجميع انواع الجرائم بين (5.5% - 9%) من مجموع مافي المحافظة حيث تظهر في اربعة قطاعات هي كل من القطاع الخامس والسابع والثاني والثالث التي تبلغ قيمة الاهمية النسبية في كل منها (7% ، 5.9% ، 5.5% ، 5.5%) على التوالي .

• الاهمية النسبية وهي نسبة تشغلها استعمالات الارض بزراعة محصول من مجموع المساحات التي تشغلها استعمالات الارض في زراعة محاصيل مختلفة .

وتظهر الهيئة المكانية لهذه الرتبة على شكل نطاقين منفصلين يمتد النطاق الاول في شرق وجنوب شرق منطقة الدراسة والمتمثل في القطاع السابع والخامس ، اما النطاق الثالث فيقع في شمال غرب منطقة الدراسة والمتمثل في القطاع الثاني والثالث .

ويتطابق مواقع هذه النواحي والمواقع المماثلة للاهمية المطلقة لمجموع الجرائم . اما الرتبة التي تليها في مدى الانتشار فتتمثل في كل من الرتب الاولى والثانية والثالثة والمتمثلة في قطاع واحد في كل رتبة حيث يبلغ قيمة القطاع الاول والبالغة اهميتها النسبية (39%) والتي تظهر اهميتها المكانية بانها تقع في شرق وجنوب شرق منطقة الدراسة في حين يأتي بعدها من حيث الاهمية الرتبة الثانية والمتمثلة في القطاع السادس والبالغ اهميتها النسبية (22.1%) وتبلغ هيئتها المكانية بانها تقع في جنوب منطقة الدراسة ، وتليها من حيث الاهمية في الرتبة الثالثة والمتمثلة في القطاع الرابع والبالغ (14.8%) وتظهر هيئتها المكانية بانها تقع في شرق منطقة الدراسة .

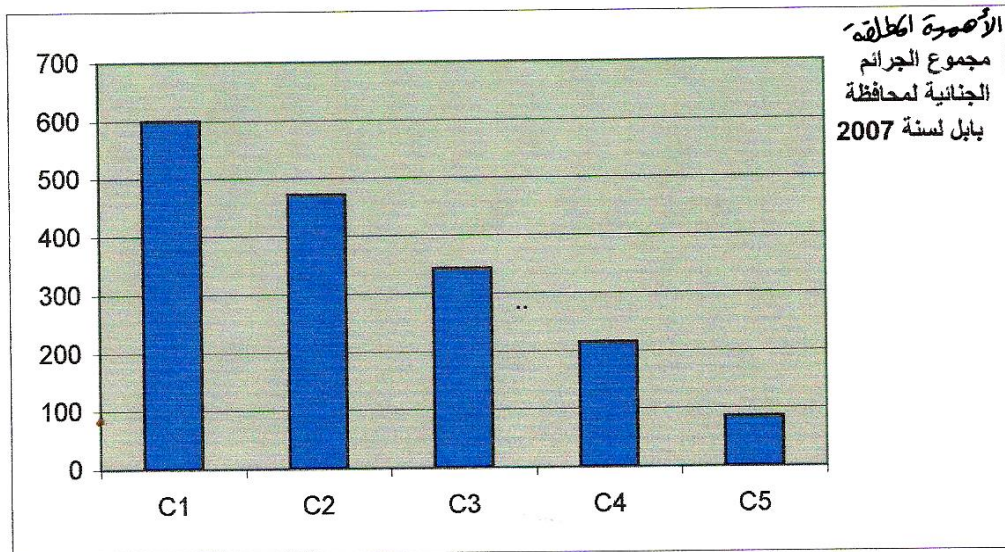
وتتطابق مواقع كل من الرتبة الاولى والسادسة مع الاهمية المطلقة لها ولايستثنى من ذلك سوى الرتبة الثالثة من القطاع الرابع وحيث تنتقل من الرتبة الثانية للاهمية المطلقة الى الرتبة الثالثة للاهمية النسبية.

أ- الاهمية المطلقة للجرائم الجنائية في محافظة بابل

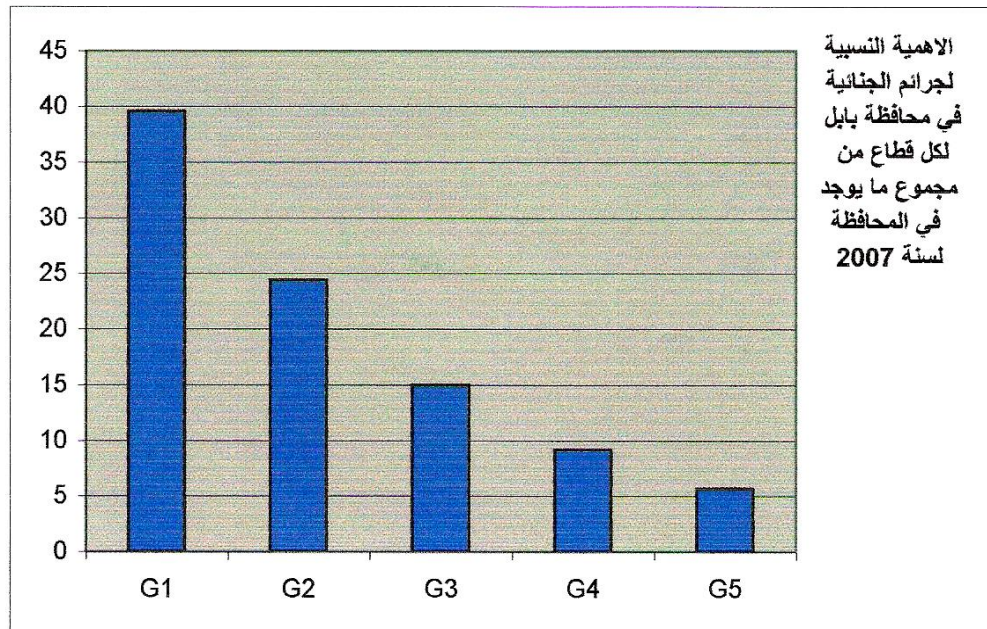
تبلغ عدد الجرائم الجنائية في محافظة بابل لسنة 2007 (1517) جريمة وهي بهذا العدد تسجل اعلى احصائية مقارنة باعداد القتلى لسنة 2005⁽⁹⁾ والبالغة (456) جريمة جنائية اي تظهر زيادة قدرها (1061) جريمة جنائية وهذه مؤشرات خطيرة لابد الوقوف على اسباب هذه الزيادة في الفصول القادمة ، كما في الشكل رقم (3) .

ويظهر من خريطة الاهمية المطلقة لجريمة الجنائية (رقم 4) انه في الوقت الذي تنتظم في عدد الجرائم الجنائية في كل من قطاعات منطقة الدراسة كافة الا انها لا تتوزع بشكل متماثل ، وانما تتفاوت من قطاع لآخر ، حيث تبلغ اوسع انتشاراً لها في القطاع الاول والبالغة (600) جريمة جنائية ، واقل نطاقاً من حيث انتشار الجريمة هو القطاع السادس حيث تبلغ (179) جريمة ، وان انعكاس هذا التفاوت في الاهمية المطلقة لجريمة الجنائية من قطاع لآخر دفع الى تصنيفها في رتب كشافاً عن التباين المكاني مما سيظهر فيما يأتي :

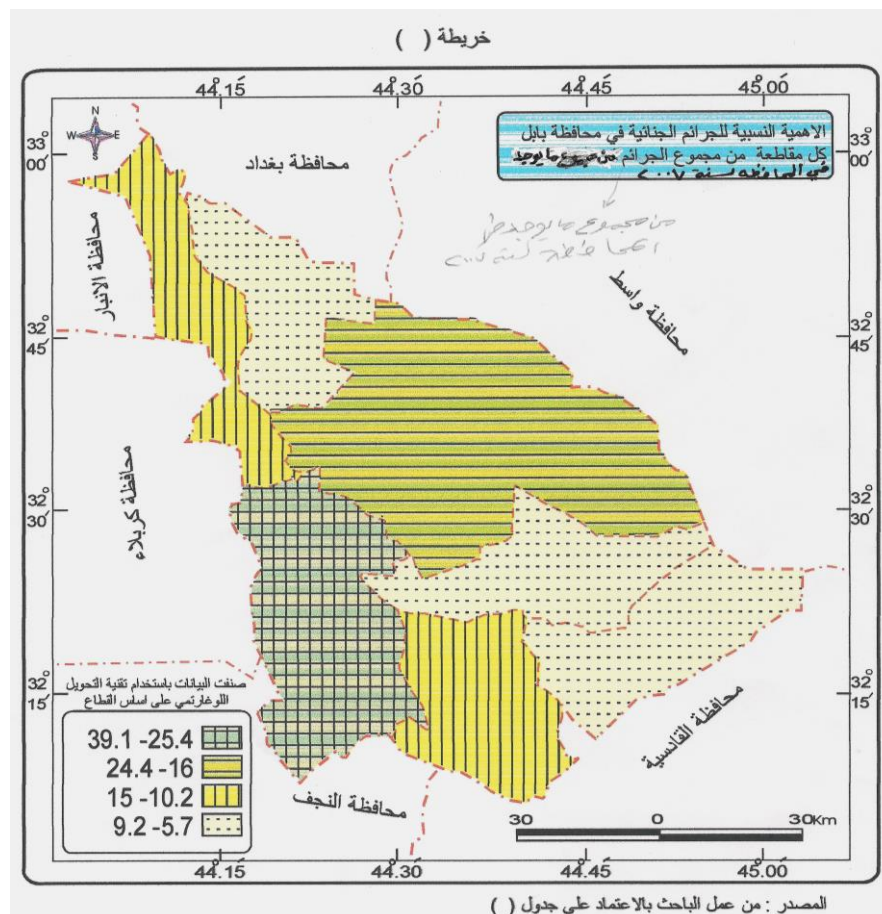
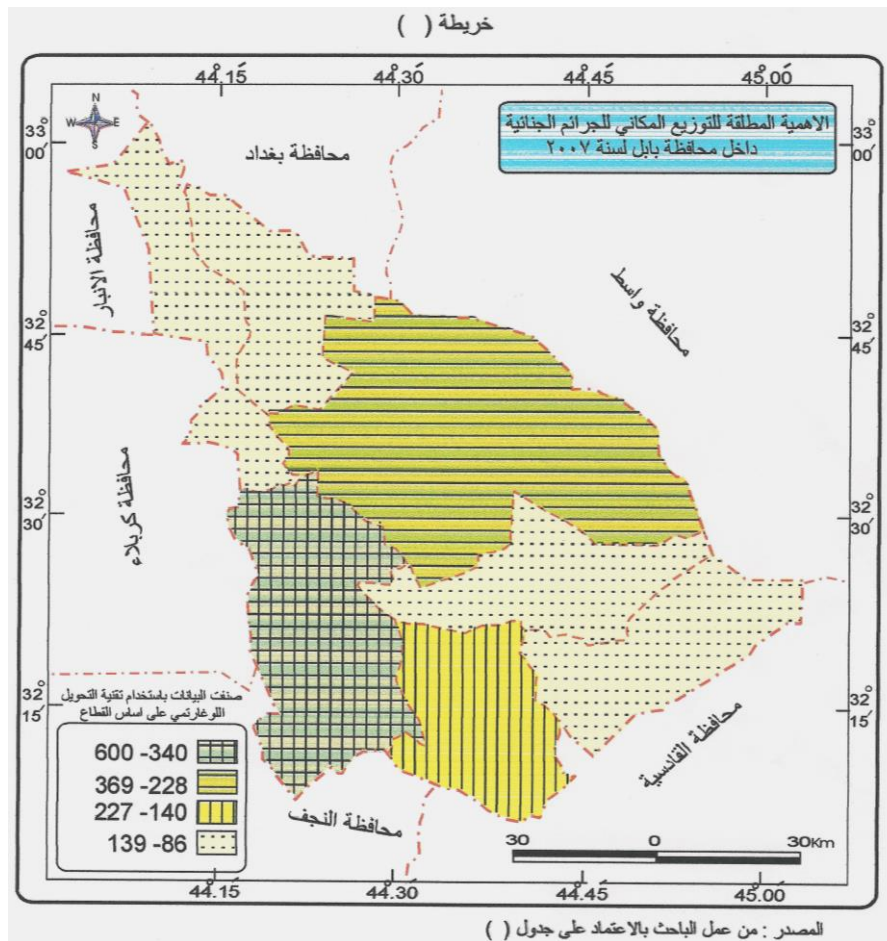
⁹ مجلة المستقبل العربي ، تقرير تعداد الجثث في العراق ملف الخسائر البشرية المدنية لسنة 2003 - 2005.



المصدر من عمل الباحث بالاعتماد على إحصائيات مديرية شرطة بابل
شكل رقم (3)



المصدر من عمل الباحث بالاعتماد على إحصائيات مديرية شرطة بابل
شكل رقم (4)



1-الرتبة الاولى وتتراوح فيها عدد الجرائم الجنائية (86 – 139.7) جريمة تتمثل هذه في اربعة قطاعات هي كل من القطاع السادس والثاني والثالث والسابع والبالغة اهميتها المطلقة (179 ، 175 ، 100 ، 86) جريمة لكل منها على التوالي ، وهي بهذا العدد من القطاعات لاتضاهيها أية رتبة اخرى وتظهر هيئتها المكانية على شكل نطاقين منفصلين يمتد النطاق الاول في شمال غرب منطقة الدراسة والمتمثل في كل من القطاع الثاني والثالث ، في حين يمتد النطاق الثاني في جنوب شرق منطقة الدراسة والمتمثل في كل من القطاع الخامس والسابع .

اما الرتب الاولى والرابعة والسادسة فتتضمن كل منها في قطاع واحد حيث يبلغ القطاع الاول (600) جريمة والقطاع الرابع (267) جريمة والقطاع السادس (179) جريمة لكل منها على التوالي . وتظهر هيئتها المكانية بشكل متصل يمتد من شرق منطقة الدراسة الى الغرب ماراً بوسطها .

ب- الاهمية النسبية للجرائم الجنائية في محافظة بابل موزعة حسب القطاعات

يظهر من شكل رقم (4) وخريطة الاهمية النسبية للجرائم الجنائية في محافظة بابل (رقم 5) ان اوسع رتب هذه الاهمية انتشاراً الرتبة الرابعة التي تتراوح فيها قيم الجريمة الجنائية بين (5.7 – 9.2) من مجموع ما يوجد منها في المحافظة ، حيث تظهر في ثلاث قطاعات هي كل من القطاع الخامس والثالث والسابع التي تبلغ قيمة الاهمية النسبية في كل منها (7.1% و 6.6% و 5.7%) على التوالي .

وتظهر هيئتها المكانية على شكل منطقتين متصلتين وهي تتضمن كلاً من القطاع الخامس والسابع ممتدة في جنوب وجنوب شرق منطقة الدراسة اما المنطقة الثالثة بشكل منفصل وهي القطاع الثالث في شمال منطقة الدراسة ، ويتطابق هذا الموقع لهذه القطاعات للمواقع المماثلة للاهمية المطلقة للجرائم الجنائية ولايستثنى من ذلك إلا القطاع الثاني الذي كان ضمن الرتبة الرابعة للاهمية المطلقة قد غدت ضمن الرتبة الثالثة للاهمية النسبية .

اما الرتبة التي تليها في سعة الانتشار لنواحي منطقة الدراسة فهي الرتبة الثالثة والمتمثلة في كل من القطاع السادس والثاني والبالغة اهميتها النسبية (11.8%) و (11.5%) والتي تظهر هيئتها المكانية بأهمها يقعان في منطقتين منفصلتين تقع المنطقة الاولى في جنوب منطقة الدراسة والمنطقة الثانية في شمال غرب منطقة الدراسة ويتطابق موقع القطاع السادس للاهمية المطلقة مع موقع هذا القطاع للاهمية النسبية حيث يقعان ضمن الرتبة الثالثة ضمن الاهميتين المطلقة والنسبية ولايستثنى من ذلك الا القطاع الثاني للاهمية المطلقة حيث كان ضمن الرتبة الرابعة للاهمية المطلقة قد انتقل الى الرتبة الثالثة للاهمية النسبية .

وتأتي بعدهن كلاً من الرتبة الاولى والثانية وهما الرتب الاعلى انتشاراً للجريمة في منطقة الدراسة وتتمثل الرتبة الاولى للقطاع الاول حيث تبلغ (29.6%) جريمة وتظهر هيئتها المكانية في جنوب غرب منطقة الدراسة في حين تظهر الرتبة الثانية في القطاع الرابع والبالغة اهميتها النسبية (16.6%) وتظهر هيئتها المكانية بانها تقع في شرق منطقة الدراسة حيث يتطابق موقع هذه القطاعات مع موقع الاهمية المطلقة للجرائم الجنائية في منطقة الدراسة .

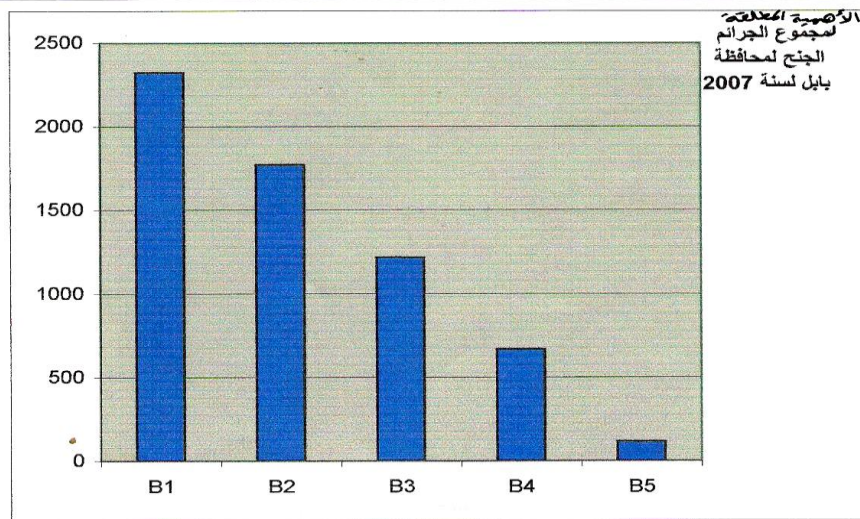
الاهمية المطلقة لجرائم الجنج في محافظة بابل

تبلغ عدد الجرائم التي تشغلها هذه الجرائم (5724) جريمة والبالغة نسبتها (75.2%) من مجموع جرائم الجنج في منطقة الدراسة كما في الجدول والبالغة (7607) جريمة جنج ، وتعكس هذه الاهمية نسبة عالية لنوع الجرائم الاكثر انتشاراً في منطقة الدراسة حتى انه لاتخلو منها اية قطاع من القطاعات السبعة وان

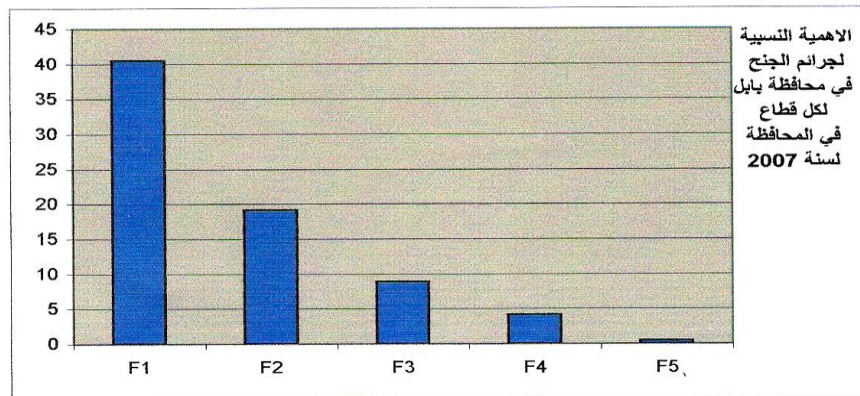
لم تظهر الاهمية نفسها في كل منها وبعبارة اخرى ، انها تؤلف مايزيد على ثلاثة ارباع الجرائم المختلفة كما في الشكل .

ويظهر من خريطة الاهمية المطلقة لجرائم الجرح رقم (6) أن اوسع القطاعات انتشاراً لجرائم الجرح هو القطاع الاول والسادس حيث تبلغ اعداد الجرائم (2321) و (1500) جريمة في حين تظهر هذه الجرائم على اقلها في القطاع الثالث حيث انها لاتزيد على (196 - 116) جريمة وقد انعكس هذا التفاوت على اساس هذه الظاهرة ، وتظهر هيئتها المكانية لقطاع اوسع انتشاراً (القطاع الاول ، والقطاع السادس) في غرب وجنوب منطقة الدراسة ممتد بشكل متصل ، اما الرتبة الاقل انتشاراً الأنفة الذكر فتظهر هيئتها المكانية بانها تقع في شمال غرب منطقة الدراسة .

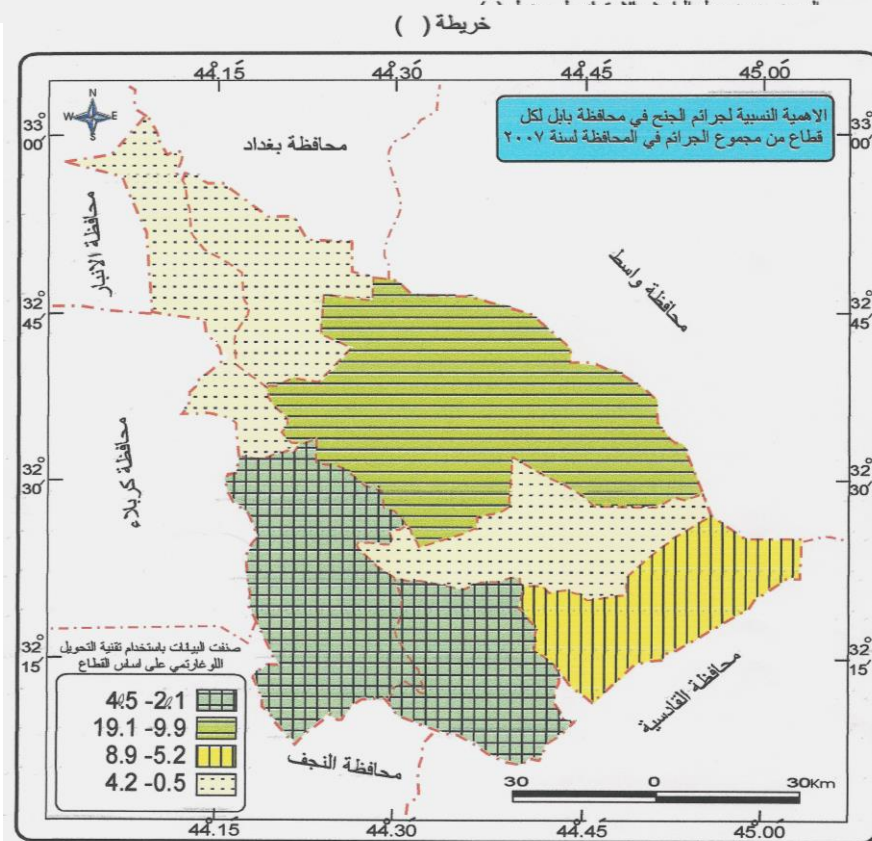
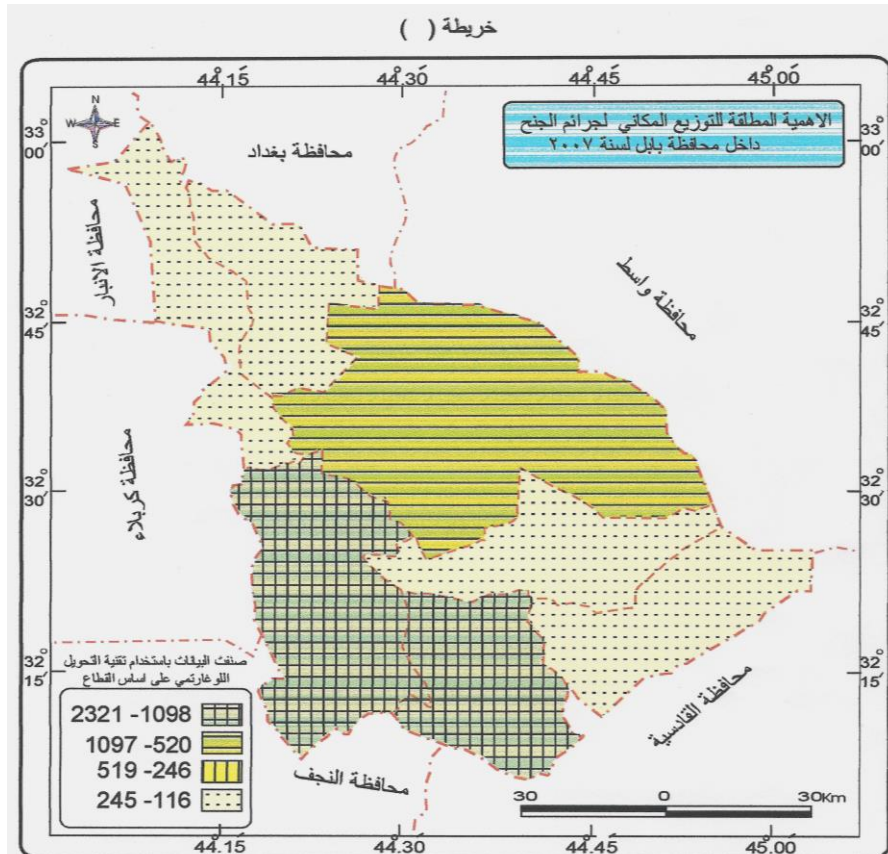
اما الاهمية المطلقة لجرائم الجرح التي تأتي وسط الرتبة الاعلى والرتبة الاقل انتشاراً فهي كل من الرتبة الثالثة والتمثلة في كل من القطاع الخامس والسابع حيث تبلغ اهميتها المطلقة (416) و (352) جريمة لكل منها وتظهر هيئتها المكانية على شكل نطاق يمتد من الجنوب الشرقي باتجاه الوسط . في حين تمثل الرتبة الثانية في قطاع الاول والقطاع الرابع فقط حيث بلغت (823) جريمة ، وتظهر هيئتها المكانية في شرق منطقة الدراسة .



المصدر من عمل الباحث بالاعتماد على احصائيات مديرية شرطة بابل
شكل رقم(2)



المصدر من عمل الباحث بالاعتماد على احصائيات مديرية شرطة بابل
شكل رقم(6)



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على جدول ()

ب- الأهمية النسبية لجرائم الجنج في محافظة بابل

يظهر من الشكل رقم (7) خريطة الأهمية النسبية لجرائم الجنج في محافظة بابل لكل قطاع من مجموع ما يوجد في المحافظة (رقم 7) ان اوسع رتب هذه الأهمية انتشاراً هي الرتبة الرابعة والتي تتراوح نسبتهما بين (0.5% - 4.2%) من مجموع المساحات التي تشغلها جرائم الجنج من الجرائم المختلفة حيث تظهر ضمن ثلاث انطقة هي كل من النطاق الثاني والثالث والسابع والتي تبلغ قيمتها الأهمية النسبية في كل منها (3.4% ، 2% ، 0.9%) على التوالي

وتظهر الهيئة المكانية لهذه الرتبة على شكل منطقتين متصلة من شمال غرب منطقة الدراسة وعلى منطقة منفصلة تقع في وسط منطقة الدراسة .

ويتطابق موقع القطاعين الثاني والثالث مع المواقع المماثلة للأهمية المطلقة لجرائم الجنج ولايستثنى من ذلك الا القطاع السابع التي كانت رتبته ضمن الرتبة الثالثة للأهمية المطلقة قد انتقلت الى الرتبة الرابعة للأهمية النسبية .

اما الرتب التي تليها في سعة الانتشار في قطاعات منطقة الدراسة فهي الرتبة الاولى والتي تمثلت في نطاقين هي كل من النطاق الاول والسادس والتي تتراوح اهميتها النسبية (4.5%) و (26.2%) والتي تظهر هيئتها المكانية على شكل نطاق متصل يمتد من جنوب منطقة الدراسة حتى غربها .

ويتطابق موقع هذه القطاعات مع موقع للأهمية المطلقة لجرائم الجنج في حين تمثلت كل من الرتبة الثانية والثالثة لكل منها في قطاع واحد من قطاعات منطقة الدراسة هي كل من القطاع الرابع والخامس حيث بلغت الأهمية النسبية للقطاع الرابع (10.3%) والقطاع الخامس الذي بلغت الأهمية النسبية (7.3%) وتظهر هيئتها المكانية لكل منها على شكل منطقتين منفصلتين تقع الاولى في شرق منطقة الدراسة ، في حين تقع الاخرى في جنوب شرق منطقة الدراسة .

وتتمثل رتب هذه الأهمية مع رتب الأهمية المطلقة لمنطقة الدراسة ولاتشذ عن هذا الا الرتبة الثالثة للأهمية المطلقة انتقلت الى رتبة ادنى ضمن رتب الأهمية النسبية لجرائم الجنج .

جرائم الارهاب

ان التوزيع المكاني لجرائم الارهاب في منطقة الدراسة يتباين من قطاع لآخر حيث جدول رقم (3) يبلغ مجموع هذه الجرائم في منطقة الدراسة بصورة عامة (368) جريمة اي مانسبته (1.5%) من مجموع جرائم الارهاب في العراق والبالغة (24865) جريمة قتل ارهابية وهي بهذه النسبة المرتفعة تقارب نسبة ما كان عليه من نصيب محافظة بابل في عام 2005، حيث بلغت نسبة القتلى بفضل العمليات الارهابية (1.8%) .

في حين بلغت نسبة جرائم الارهاب في منطقة الدراسة بالنسبة لجرائم مختلفة (4.8%) وهذا يشير الى الأهمية الفائقة للتوزيع المكاني للارهاب في منطقة الدراسة مقارنة على ماهي عليه في العراق لانها تخطى بالأهمية الضئيلة بالنسبة لعدد جرائم الارهاب مقارنة بمجموع الجرائم في منطقة الدراسة كما في شكل .

أ- الأهمية المطلقة لجرائم الارهاب في محافظة بابل .

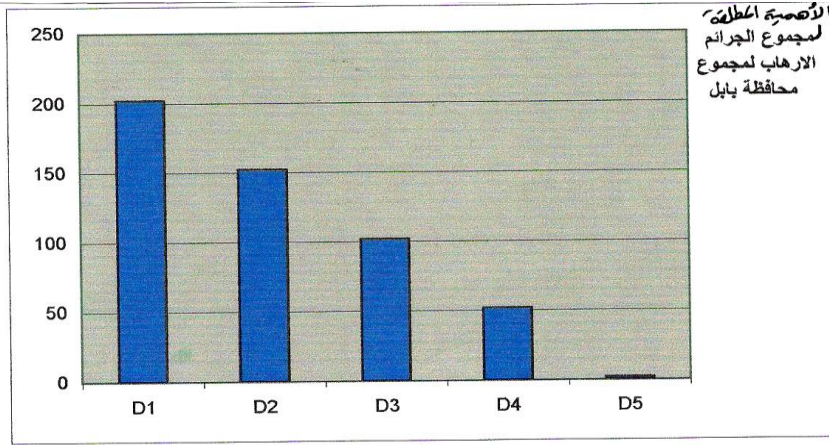
ان توزيعها يظهر في ثلاث رتب كما في الخارطة (رقم 8) من رتب التصنيف الاربعة حيث تمثل الرتب الثانية المركز الاول من حيث عدد القطاعات التي تظهر فيها والبالغة ثلاثة قطاعات وهي كل من

القطاع الاول والثاني والرابع والتي بلغت (53) جريمة و (51) جريمة و (38) جريمة لكل منها على التوالي وهي بهذا العدد من النواحي لاتضاهيها اية رتبة ، وتظهر هيئتها المكانية بانها تمتد على شكل نطاق متصل يمتد من شمال غرب منطقة الدراسة باتجاه المناطق الغربية ماراً نحو الداخل والمناطق الشرقية .

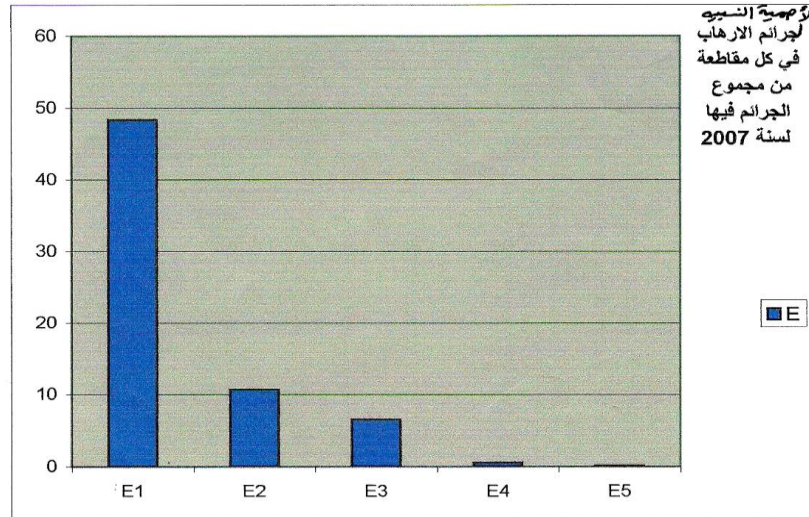
اما الرتبة الاولى وهي الرتبة التي تمثلت فيها اعلى نسبة من جرائم الارهاب فقد جاءت متمثلة في قطاع واحد وهو القطاع الثالث حيث بلغت نسبة جرائم الارهاب (202) جريمة ارهابية وتقع في شمال شرق منطقة الدراسة .

في حين تمثلت الرتبة الثالثة للاهمية المطلقة لجرائم الارهاب في كل من القطاع الخامس والسابع وتبلغ قيمة الاهمية المطلقة في كل منها (12) جريمة و(10) جريمة وتظهر هيئتها المكانية على شكل نطاق متصل يقع في وسط وجنوب شرق منطقة الدراسة .

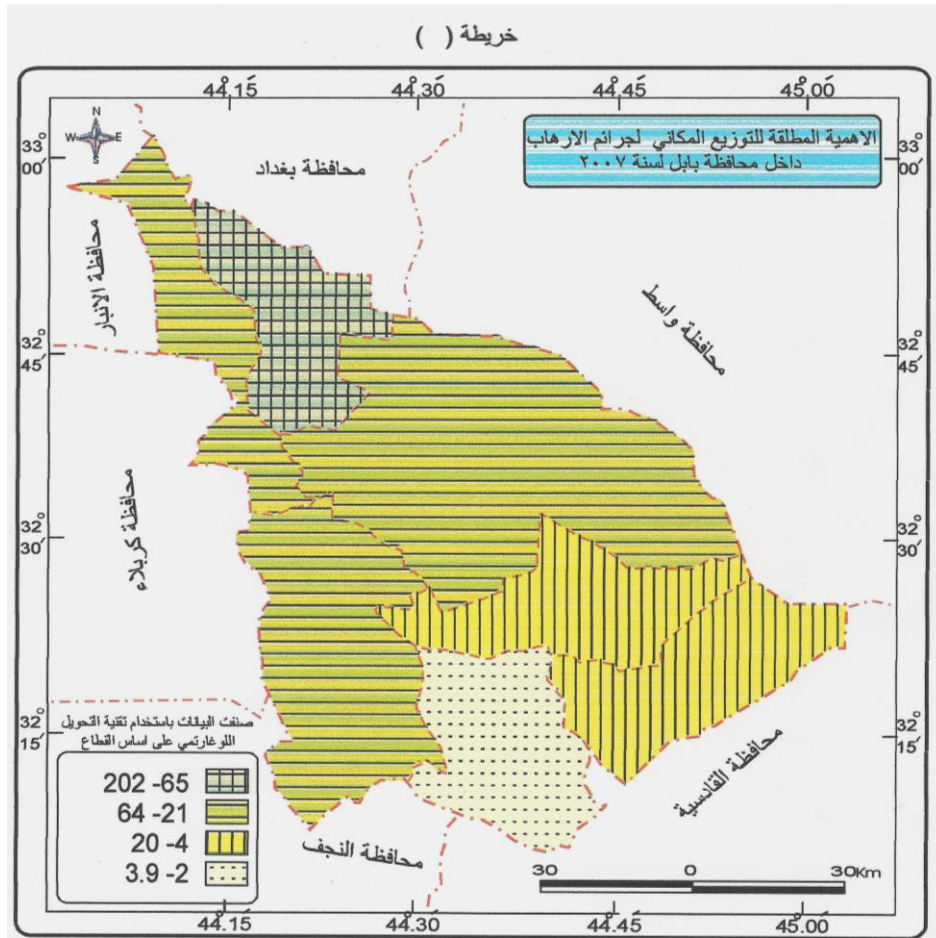
في حين تمثلت الرتبة الرابعة في القطاع السادس والبالغة اهميتها المطلقة (2) جريمة ارهابية وتقع في جنوب منطقة الدراسة .



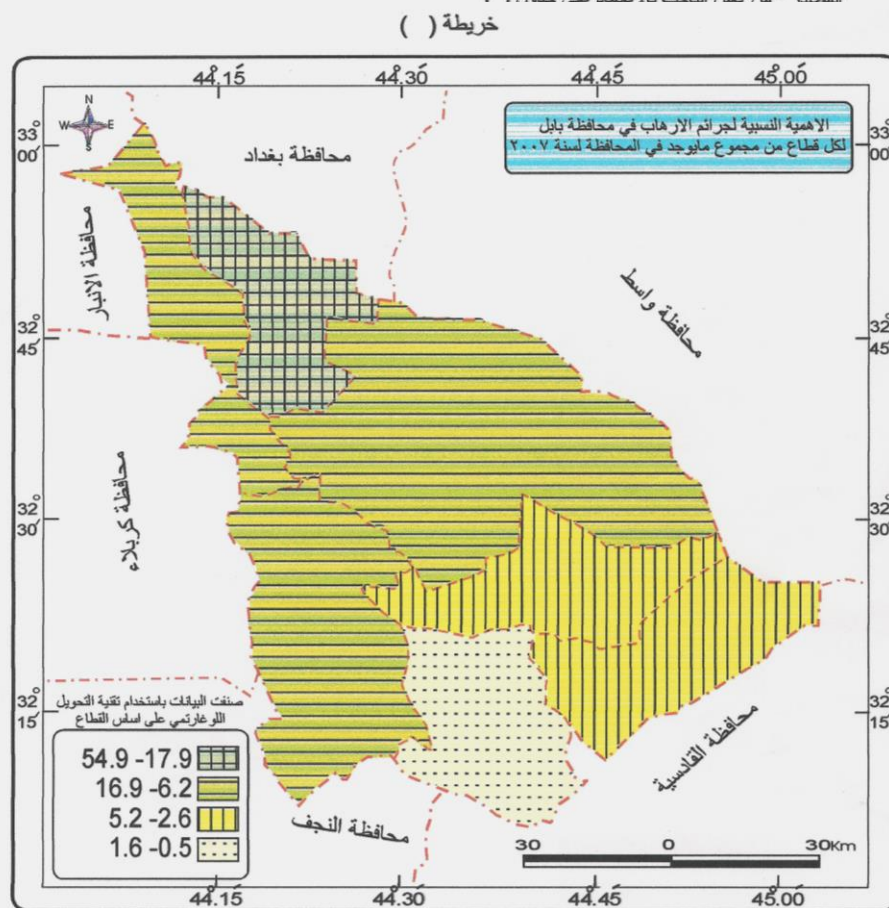
المصدر من عمل الباحث بالاعتماد على احصائيات مديرية شرطة بابل
شكل رقم (4)



المصدر من عمل الباحث بالاعتماد على احصائيات مديرية شرطة بابل
شكل رقم (11)



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على خدما ()



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على جدول ()

ب- الأهمية النسبية لجرائم الارهاب في محافظة بابل لكل قطاع من مجموع مايوجد في المحافظة .

كما يظهر من الشكل وخريطة الأهمية النسبية لجرائم الرهاب في منطقة الدراسة (رقم 9) ان الرتب هذه والأهمية انتشاراً ضمن هذه الرتبة الثانية التي تتراوح فيها جرائم الارهاب بين (6.2% - 16.9%) من مجموع مايوجد في المحافظة وتظهر في ثلاث قطاعات هي كل من القطاع الاول والثاني والرابع التي تبلغ قيمة الأهمية النسبية في كل منها (14.4% و 10.3%) على التوالي وتظهر هيئتها المكانية بأنها تقع على شكل نطاق متصل يمتد من غرب منطقة الدراسة حتى شرقها ماراً بوسطها ويتطابق مواقع هذه القطاعات والمواقع المماثلة للأهمية المطلقة لجرائم الارهاب في منطقة الدراسة .

اما الرتبة التي تليها من حيث الأهمية فهي الرتبة الثالثة والمتمثلة في قطاعين هي كل من القطاع الخامس والسابع والبالغ اهميتها النسبية (3.2%) و (2.7%) والتي تظهر هيئتها المكانية على شكل نطاق متصل يمتد من شرق منطقة الدراسة حتى جنوبها وتتطابق رتب هذه الأهمية مع رتب الأهمية المطلقة لجرائم الارهاب في منطقة الدراسة .

اما الرتب التي تليها من حيث الانتشار فهي كل من الرتبة الاولى والرابعة والتي تمثلت كل منها في نطاق واحد هي كل من النطاق الثالث والسادس حيث بلغت (54.9%) و (0.5%) والتي تظهر هيئتها المكانية على شكل منطقتين منفصلتين تقع الاولى في شمال منطقة الدراسة والثانية في جنوب منطقة الدراسة وتتطابق رتب هذه الأهمية مع رتب الأهمية المطلقة لجرائم الارهاب في منطقة الدراسة .

أ- الأهمية النسبية لجرائم الجرح في كل مقاطعة من مجموع الجرائم فيها

يظهر من جدول رقم (2) وخريطة الأهمية النسبية لجرائم الجرح في كل مقاطعة من مجموع الجرائم فيها (خريطة رقم 10) التي تظهر من اربعة رتب والتي ذهب اليها تصنيف بيانات الأهمية النسبية هذه ، ان اوسع هذه الرتب انتشاراً من حيث عدد الجرائم التي تنتشر عليها حيث تظهر الرتبة الاولى والتي تمتد على اربع قطاعات و تبلغ اهميتها النسبية (48.2% - 89.3%) تظهر في كل من القطاعات السادس والاول والخامس والرابع وتبلغ الأهمية النسبية في كل منها (78.4% ، 77.75% ، 72.96% ، 29.23%) على التوالي وتظهر هيئتها المكانية على شكل نطاق يمتد من غرب منطقة الدراسة ماراً بوسطها .

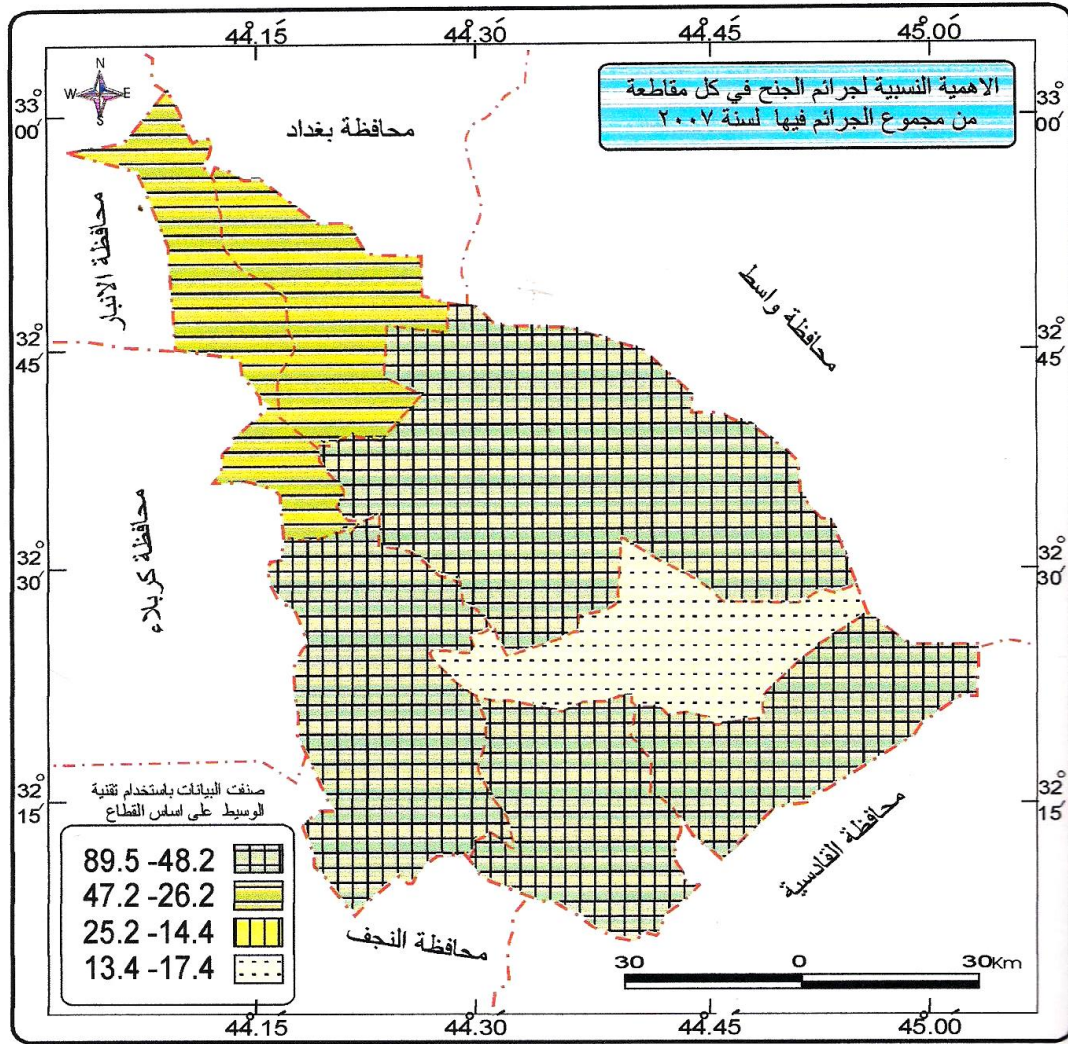
اما الرتبة الثانية والبالغة اهميتها النسبية (26.2% - 47.2%) فتظهر على شكل نطاق يظهر في قطاعين هو كل من القطاع الثاني والثالث والتي تبلغ الأهمية النسبية لكل منها

جدول رقم (٤)

جدول الأهمية النسبية لكل نوع من الجرائم في كل مقاطعة من مجموع الجرائم فيها

القطاع	الجرائم الجنائية	جرائم الجرح	جرائم الارهاب
١	٢٠,١٧	٧٨,٠٤	١,٧٨
٢	٤١,٤٦	٤٦,٤٤	١٢,٠٨
٣	٢٣,٩٢	٢٧,٧٥	٤٨,٣٢
٤	٢٣,٦٧	٧٢,٩٦	٣,٣٦
٥	٢٠	٧٧,٧٥	٢,٢٤
٦	١٠,٦٥	٨٩,٢٣	٠,١١
٧	١٩,١٩	٧,١٤	٢,٢٣

خريطة ()



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على جدول ()

(46.44% ، 46.75%) وتظهر هيئتها المكانية بانها تقع بشكل متصل في شمال غرب منطقة

الدراسة .

اما الرتبة الرابعة وهي الرتبة الاقل انتشاراً فقد تمثلت في قطاع واحد هو القطاع السابع والبالغه اهميتها النسبية (7.14%) وتظهر هيئتها المكانية بانها تقع في وسط منطقة الدراسة ، اما الرتبة الثالثة فلم يظهر لها تمثيل عند هذه الاهمية .

وعند مقارنة خريطة الاهمية النسبية لجرائم الجرح في كل مقاطعة من مجموع الجرائم فيها مع خريطة الاهمية النسبية لجرائم الجرح في محافظة بابل لكل قطاع من مجموع ما يوجد في المحافظة .

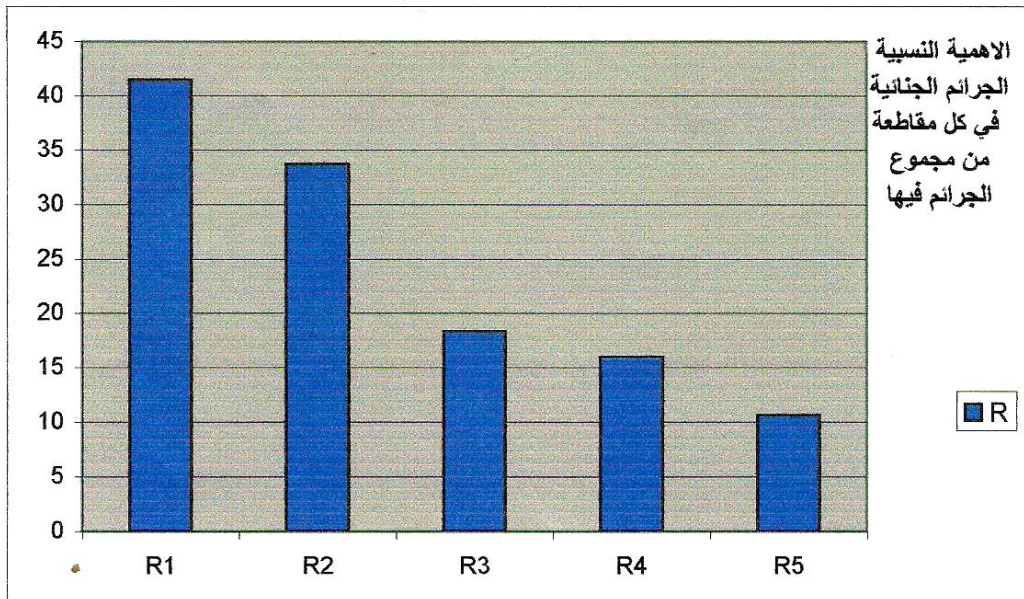
نجد ان هنالك قطاعات قد انتقلت من رتب اعلى في الاهمية النسبية الاولى الى رتب ادنى ولاسيما كل من القطاعات الخامسة والسادسة والرابعة بعد ان كانت ضمن الرتبة الاولى للاهمية النسبية لجرائم الجرح في كل مقاطعة من مجموع الجرائم فيها انتقلت الى رتبة ادنى ضمن خريطة الاهمية النسبية لجرائم الجرح

لكل قطاع من مجموع ما يوجد في المقاطعة وكذلك كل من القطاعات الثانية والثالثة حيث انتقلت من الرتبة الثانية الى الرتبة الرابعة للاهمية النسبية لجرائم الجرح لكل قطاع من مجموع ما يوجد في المقاطعة .
في حين ظلت القطاعات السابع والسادس والاول محافظة على رتبتهما في كلتا الاهميتين وهذا يعني ان القطاعات التي انتقلت الى مرتبة ادنى قد يفسر ذلك ان الجرائم الجنائية في كل قطاع من مجموع ما يوجد في المحافظة لاتعطي دقة كافية لابرار هذه الجريمة في حين تعطي الاهمية النسبية لجرائم الجرح في كل مقاطعة من مجموع الجرائم فيها دقة اكثر عن ابراز هذا الجانب من الجريمة بالنسبة للجرائم الاخرى .
اما القطاعات التي ظلت محافظة على رتبتهما مما يعني ان هذا النوع من الجرائم يحتل اهمية متساوية في كلتا الاهميتين .

ب- الاهمية النسبية للجرائم الجنائية في كل مقاطعة من مجموع الجرائم فيها

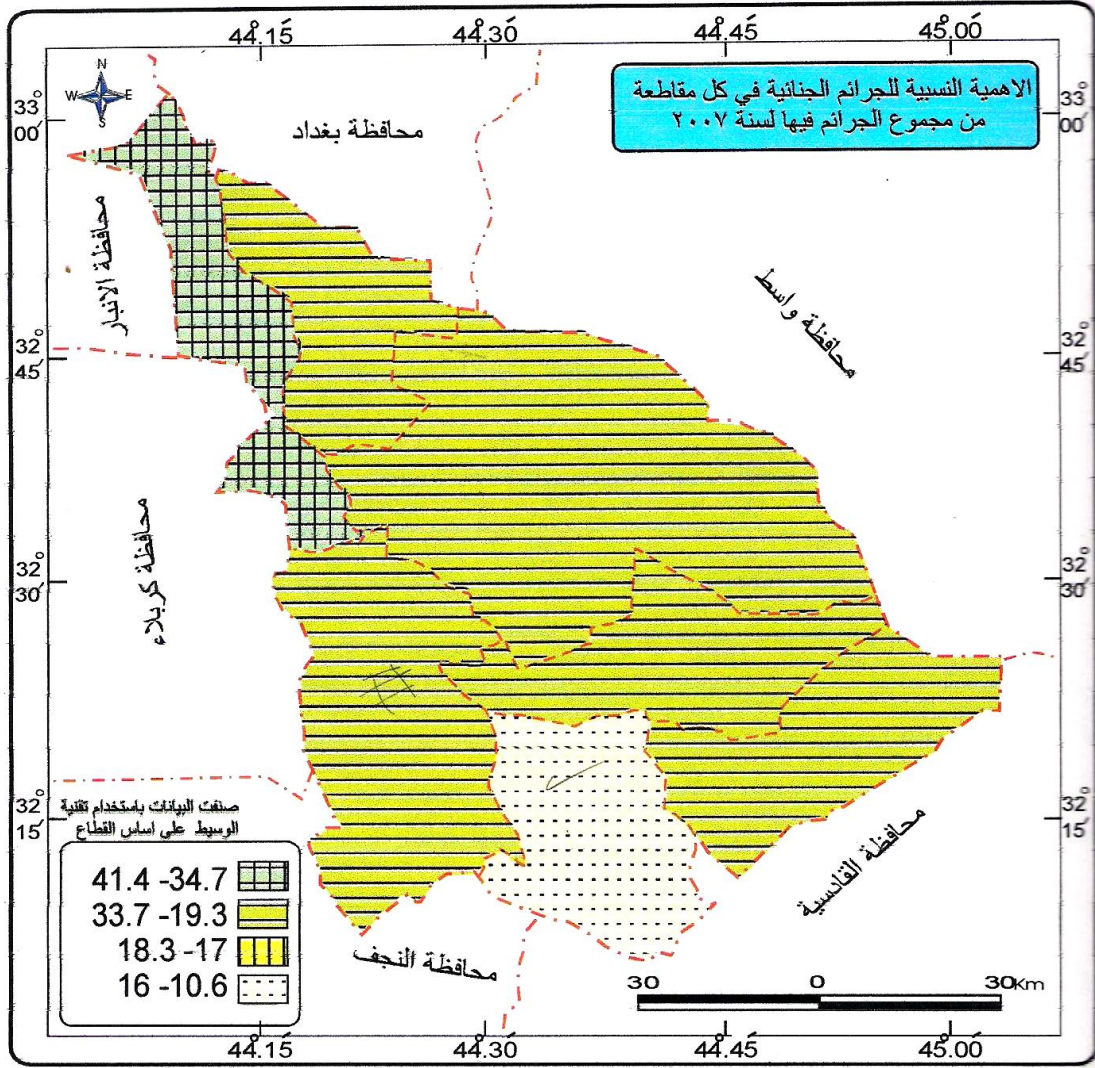
يظهر من خريطة الاهمية النسبية للجرائم الجنائية لكل مقاطعة من مجموع الجرائم فيها (خريطة رقم 11) ان اوسع الرتب انتشاراً هي الرتبة الثانية والبالغة اهميتها النسبية (19.3% - 33.7%) متمثلة في خمس قطاعات هي كل من الثالث والرابع والاول والخامس والسابع والبالغة اهميتها النسبية (23.92% ، 23.67% ، 20.17% ، 20% ، 19.19%) لكل منها على التوالي .
وتظهر هيئتها المكانية بانها تمتد على شكل اقليم متصل يمتد من غرب منطقة الدراسة حتى شرقها وجنوبها الشرقي .

وتظهر المقارنة مع خريطة الاهمية النسبية لكل نوع من الجرائم الجنائية في كل قطاع من مجموع الجرائم فيها الى ان بعض القطاعات قد انتقلت من رتب ادنى الى رتب اعلى ، وذلك مثل القطاع الثاني الذي انتقل من الرتبة الثالثة والثانية للاهمية النسبية للجرائم الجنائية لكل قطاع من مجموع ما يوجد منها في المحافظة الى الرتبة الاولى والثانية من خريطة الاهمية النسبية للجرائم الجنائية في كل مقاطعة من مجموع الجرائم فيها وكذلك القطاع الخامس والسابع حيث انتقلا من الرتبة الرابعة الى الرتبة الثانية .



المصدر من عمل الباحث بالاعتماد على احصائيات مديرية شرطة بابل
شكل رقم (10)

خريطة ()



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على جدول ()

اما القطاعات التي انتقلت الى رتب ادنى وهذا يتمثل في القطاع الاول والسادس انتقل من الرتبة الاولى للاهمية النسبية لكل قطاع من مجموع ما يوجد فيها الى الرتبة الثانية للاهمية النسبية للجرائم الجنائية في كل مقاطعة من مجموع الجرائم فيها ، وانتقل السادس من الرتبة الثالثة الى الرتبة الرابعة للاهمية النسبية لجرائم الجنائية في كل مقاطعة من مجموع الجرائم فيها

ج- الاهمية النسبية لجرائم الارهاب في محافظة بابل حسب القطاعات.

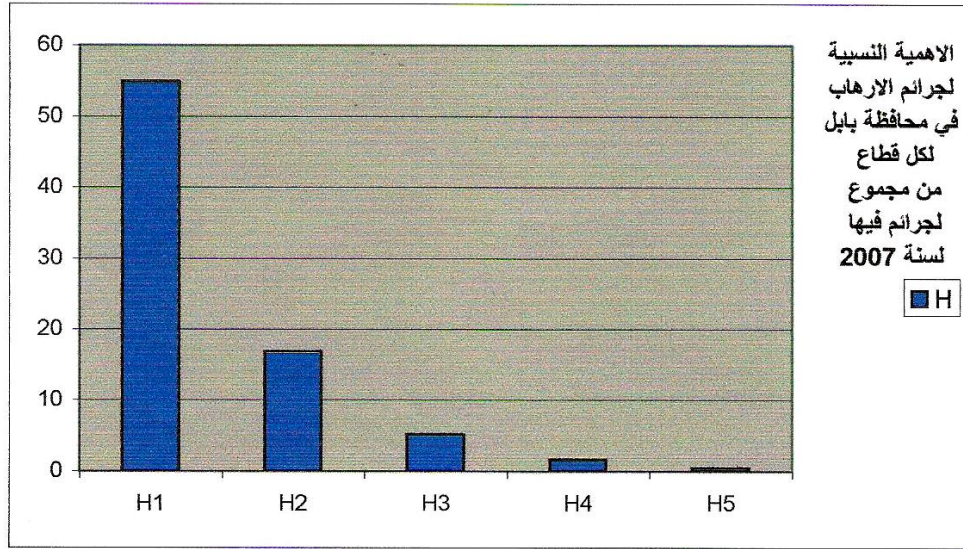
يظهر من خريطة الاهمية النسبية لجرائم الارهاب في كل قطاع من مجموع الجرائم فيها ان اوسع الرتب انتشاراً هي الرتبة الثالثة والبالغة اهميتها النسبية (7.5% - 10.7%) والتي ظهرت في نواحي هي كل من (الرابع والخامس والسابع والاول) والبالغة اهميتها النسبية (3.36% ، 2.24% ، 2.23% ، 1.7%) لكل منها على التوالي وتظهر هيئتها المكانية بانها تمتد على شكل اقليم متصل يمتد من شرق منطقة الدراسة الى جنوبها الشرقي ماراً بوسطها والغرب منتهياً في شمال منطقة الدراسة .

ويأتي بعدها من حيث سعة الانتشار كل من الرتبة الاولى والرابعة حيث تمثلت لكل من هذه الرتب في قطاع واحد حيث بلغت الاهمية النسبية للرتبة الاولى (48.32%) والواقعة هيئتها المكانية في شمال غرب

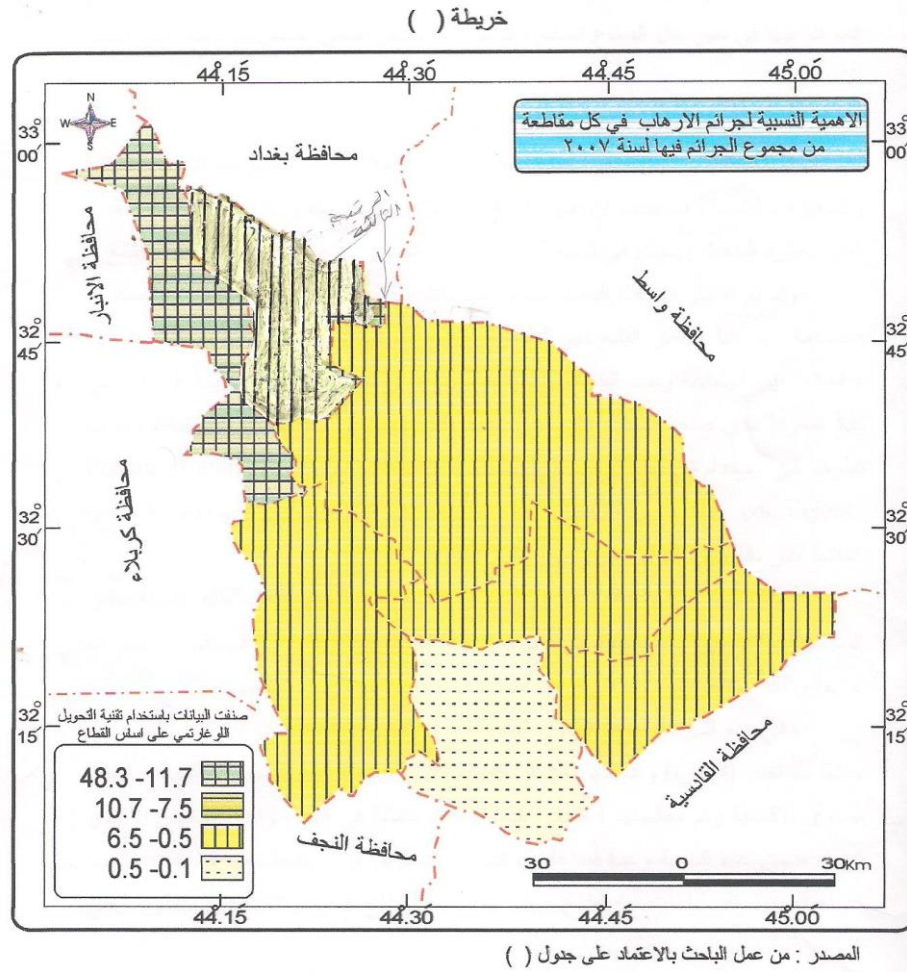
منطقة الدراسة ، اما الرتبة الرابعة والتمثلة بالقطاع السادس حيث بلغت اهميته النسبية (0.1%) والتي تظهر هيئتها المكانية بانها تقع في جنوب منطقة الدراسة.

اما الرتبة الثانية فلم يظهر لها تمثيل ضمن هذه الخريطة وعند المقارنة البصرية لخارطة الاهمية النسبية لجرائم الارهاب في كل قطاع من مجموع الجرائم فيها مع خارطة الاهمية النسبية لجرائم الارهاب في كل مقاطعة من مجموع الجرائم فيها نجد ان هناك قطاعات كانت في رتب اعلى في الخارطة الاولى اصبحت في رتب ادنى ، فالقطاع الثالث والرابع والاول ضمن الاهمية النسبية لجرائم الارهاب في كل مقاطعة من مجموع الجرائم في المحافظة كان ضمن الرتبة الاولى وانتقلت الى الرتبة الثالثة ضمن رتب للاهمية النسبية لجرائم الارهاب في كل مقاطعة من مجموع الجرائم فيها .

وكذلك القطاع الاول والرابع بعد ان كانت ضمن الرتبة الثانية انتقلت الى الرتبة الثالثة ضمن رتب الاهمية بالنسبة لجرائم الارهاب في كل مقاطعة من مجموع الجرائم فيها .



المصدر من عمل الباحث بالاعتماد على احصائيات مديرية شرطة بابل
شكل رقم(8)



اما القطاعات التي انتقلت من رتب ادنى الى رتب اعلى من القطاع الثاني الذي كان ضمن الرتبة الثانية لخريطة الاهمية النسبية لجرائم الارهاب لكل قطاع من مجموع مافي المحافظة انتقلت الى الرتبة الاولى للاهمية النسبية لجرائم الارهاب لكل قطاع من مجموع الجرائم فيها في حين ظل القطاع السابع والخامس والسادس ضمن نفس الرتبة في كلتا الاهميتين .

البحث العلمي يعتمد على حقائق منطقية تبرر العلاقات بين متغيرات البحث المستقلة والمتغيرات التابعة وهنا يجب ان نميز بين هذين المتغيرين ، فالمتغير المستقل هو ذلك العامل الذي يختاره الباحث ويتحكم في قيمته لتحديد اثره في المتغير الاخر ، يعرف بالمتغير التابع .

وقد تم اختيار في هذا البحث مساحة قطاعات منطقة الدراسة كمتغير مستقل ، فالمساحة ثابتة اما المتغير التابع فهو الظاهرة موضع الدراسة والتي قد تحدث او لا تحدث⁽¹⁰⁾ ، العلاقة بين المساحة وعدد الجرائم والمهاجرين تزيد او تنقص فمتغير الجريمة الى متغير تابع لمعرفة مدى صحة التحليل كان علينا

¹⁰ عمار عبد الرحيم الزغلول ، الاحصاء التربوي ، مطبعة كلية العلوم التربوية ، جامعة مؤتة ، الاردن ،

اثبات ذلك علمياً عن معرفة مدى الارتباط ، وقد تطرقنا الى استخدام تقنية الارتباط البسيط (ارتباط بيرسون) Person arretatian coefficient وذلك لسهولة الحساب ودقة الارتباط القيم المحسوب بين القيم الاصلية هو في الغالب اكثر دقة من ذلك المحسوب بين رتب تلك القيم⁽¹¹⁾ .

ومن الجدير بالذكر يجب ذكر الصعوبات الاحصائية المتعلقة بطبيعة بعض البيانات مما اضطر الباحث معالجتها لأثبات صحة العلاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة وذلك عن طريق تبويب وعرض البيانات وحساب المؤشرات الاحصائية⁽¹²⁾ .

وفي هذه الدراسة سوف نحاول اثبات هذه العلاقة بين ثلاث متغيرات تابعة سوف نبينها بالمتغير (الهجرة) وعلاقتها بانتشار الجريمة في محافظة بابل قد جاءت البيانات على مستوى الاقضية وتم معالجتها ، فبعض هذه البيانات متمثلة في قضاء واحد والبعض الاخر تداخل ضمن عدة اقضية وعدة قطاعات ، فقضاء المحاويل ظل محتفظ بعدد قطاعاته ، اما قضاء المسيب فقد تداخلت فيه قطاع مركز المسيب والقطاع الثاني والثالث والاسكندرية وهي تمثل قضاء المحاويل في القطاع الرابع فقط ، اما قضاء الهاشمية فقد تمثل في القطاع الخامس والسادس والسابع (جدول رقم 3)⁽¹³⁾ .

وعند تطبيق معادلة الارتباط (بيرسون) للعلاقة بين المساحة والجرائم ظهرت النتيجة (- 0.74) وهنا يعني ان اتجاه العلاقة قوي وذو اتجاه عكسي ، أي كلما تقل المساحة تزداد الجريمة والعكس صحيح . وهذا ما اشارت اليه طبيعة البيانات (جدول رقم 4) حيث يظهر قضاء الحلة باكثر قضاء حيث بلغ عدد سكانه المتوقع لعام 2007 بـ (661807) نسمة ، استقبل اعداد كبيرة من المهاجرين بلغت (25220) بلغت نسبتهم 3.8% من مجموع السكان 29 لكل كم² وعلى مساحة قدرها 868 كم² حيث بلغت الكثافة السكانية للأفراد المهاجرين 29 لكل كم² وكان عدد الجرائم (2975) جريمة وبلغت الكثافة للجريمة (3.42) جريمة في كل كيلو متر مربع في حين يجد في قضاء المسيب وصل عدد الافراد والمهجرين (الوافدين) من عدد الافراد المهاجرين الى (8354) نسمة ويشكلون مانسبته (4.2%) من مجموع السكان في القضاء المتوقع والبالغ (197741) نسمة ، على ما مساحته 671 كم² بكثافة سكانية (0.33%) لكل كم² من عدد افراد المهاجرين وكثافة سكانية (12.4%) ، وبلغ عدد الجرائم 840 جريمة اي بكثافة م² جرائم و 1.2 جريمة لكل كم² .

اما القضاء الثالث ، المحاويل فقد بلغ عدد الافراد المهاجرين (12282) فرداً حيث بلغت النسبة 4.9% من مجموع سكان قضاء المحاويل المتوقع على ما مساحته (1617 كم²) اي بكثافة (7.36) فرد لكل كم² اي بكثافة (7.36) فرد لكل كم² وبلغت اعداد الجرائم (1128) اي بكثافة اجرام (0.67) جريمة لكل كم² .

¹¹ عماد عبد الرحيم الزغلول ، الاحصاء التربوي ، مصدر سابق ، ص 187 .

¹² Fellmonn , Eets , huiman c – eagraphy , human hmpacts lupacts on natural , cuaptes 13 , unated states , 2003 , p. 487 .

¹³ الطرائق المعلمية والطرائق اللا معلمية في الاحصاء ، كاظم شريف القرشي ، مطبعة المستنصرية ، بغداد، ص 2 .

جدول رقم (5) العدد الكلي للعوائل النازحة وعدد افرادها مع معدل حجم العائلة

المحافظة	القضاء	عدد العوائل	عدد الافراد	معدل حجم العوائل
	المجموع الكلي للعوائل	12799	77914	6.3
بابل	المحاويل	1861	12282	6.6
	المسيب	1316	8354	6.3
	الهاشمية	1815	12011	6.6
	الحلة	4544	25220	5.6
	غير معروف	3263	20047	6.1

المصدر : جمهورية العراق ، وزارة المهجرين والمهاجرين ، نتائج تسجيل النازحين من 2006 الى 2007 ، بيانات غير منشورة ، ص 6 .

معادلة الارتباط البسيط بيرسون

$$r = \frac{\sum (x_i - \bar{x})(y_i - \bar{y})}{\sqrt{\sum (x_i - \bar{x})^2 \sum (y_i - \bar{y})^2}}$$

معادلة الارتباط البسيط بيرسون

حيث تمثل

r معامل الارتباط البسيط (بيرسون)

اما القضاء الرابع والايخر المتمثل بقضاء الهاشمية البالغة عدد سكانه (177849.3) فقد بلغ عدد الافراد المهاجرين له (12011) فرد اي ما نسبته (6.7%) والبالغة ما مساحته (1667 كم²) عدد الجرائم فيها (2664) جريمة وتعاادل مانسبته (1.5%) من مجموع السكان اي بكثافة اجرامية (1.6) جريمة لكل كم² ولأثبات عامل الجريمة (المتغير المستقل) ان له متغير اخر استخدمنا النشطين اقتصادياً .

العلاقة بين عدد الجرائم وعدد السكان النشطين اقتصادياً

يبلغ مجموع السكان النشطين^(٥) اقتصادياً في منطقة الدراسة 1.374316 والبالغة نسبتها 80% من مجموع السكان في محافظة بابل حيث يبلغ عدد النشطين اقتصادياً 717356 نسمة يشكلون مانسبته 41.7% من مجموع النشطين في الحضر وتشكل مانسبته 38.2% من النشطين اقتصادياً في الريف والبالغ مجموعهم 656960 من سكان محافظة بابل⁽¹⁴⁾ وتظهر من الجدول اعلى نسبة لجرائم تظهر في القطاع الاول حين تبلغ 2975 جريمة وتشكل مانسبته 0.5% من نسبة مجموع النشطين اقتصادياً في الحضر والريف لكن هذه النسبة

• النشطين اقتصادياً هم من تبلغ اعمارهم خمس عشرة سنة فاكثر سواء كانوا ملتحقين بعمل او معطلين وبعبارة اخرى جميع الافراد العاملين والذين يرغبون في العمل وهذا يعبر عن حجم القوى العاملة في المجتمع خلال مدة زمنية معينة .

¹⁴ الجهاز المركزي للاحصاء مع التشغيل والبطالة في العراق لسنة 2006 ، بيانات غير منشورة ، مطبعة مديرية الاحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، بغداد ، 2007 ، ص 6 - 10 .

متفاوتة بين قطاع وآخر من القطاع الأول الذي يمثل أعلى كثافة سكانية من منطقة الدراسة والبالغة 678586 ، حيث بلغت نسبة الجرائم فيها 0.4% تتباين من نوع لآخر فنسبة الجرائم الجنائية 600 جريمة وتشكل نسبة 0.04% من النشطين اقتصادياً .

في حين بلغ عدد جرائم الجرح 2321 جريمة وتشكل مانسبته 1.7% من النشطين اقتصادياً .
أما جرائم الارهاب والبالغة 53 جريمة تشكل مانسبته 0.01% من مجموع النشطين اقتصادياً وهنا يتضح ما للمساحة وعدد المهاجرين والنشطين اقتصادياً من دور في انتشار ظاهرة الجريمة وتحديد أكثر الجرائم الأكثر انتشاراً في المركز هي الجرائم الجنائية ثم تأتي بعدها جرائم الجرح ثم جرائم الارهاب وهذا يشير ان هذا القطاع والذي يمتاز بصغر المساحة يحتاج الى توسيع وزيادة الوحدات السكنية وتنظيم المهاجرين له وحتى يمكن لنا السيطرة على الجرائم بمختلف انواعها (الجنائية ، الجرح ، الارهاب) .

أما القطاع الثاني والبالغة فيه نسبة مجموع النشطين اقتصادياً 143607 نسبتهم بالنسبة للمجموع النشطين اقتصادياً 10.4% بالنسبة للجرائم وبفرضية بين النشطين اقتصادياً فتبلغ 0.3% .

تتباين نسبة ونوع الجرائم فيها فتبلغ الجرائم الجنائية بالنسبة للنشطين اقتصادياً 0.21% ، في حين تبلغ نسبة جرائم الجرح 0.13% من النشطين اقتصادياً ، في حين نجد ان نسبة جرائم الارهاب 0.03% بين النشطين اقتصادياً وهذا يعطي صورة واضحة لطبيعة نمو الجرائم في هذا القطاع ، فهذا القطاع الذي يمتاز بصغر المساحة نسبياً ونسبة النشطين اقتصادياً 10.4% من مجموع النشطين في منطقة الدراسة قد احتلت فيه الجرائم الجنائية أعلى نسبة ثم اتت جرائم الجرح في المرتبة الثانية ثم جاءت جرائم الارهاب في مستويات متدنية .

القطاع الثالث والبالغ فيه عدد النشطين اقتصادياً 1461 نسمة يشكلون مانسبته 10.6% من مجموع النشطين اقتصادياً في منطقة الدراسة ، ويبلغ مجموع الجرائم في القطاع بالنسبة للنشطين اقتصادياً 1.5% ، تتباين في انواعها حيث بلغت نسبة الجرائم الجنائية 0.7% بالنسبة للنشطين اقتصادياً وبلغت 0.8% من النشطين اقتصادياً في حين بلغت نسبة جرائم الارهاب من مجموع النشطين اقتصادياً في هذا القطاع 1.4% .
وهنا يظهر جلياً اثر المساحة ، فمساحة هذا القطاع هي اصغر مساحة موجودة بين هذه القطاعات لذا نجد ان اوسع جرائم انتشاراً فيه هي الجرائم الجنائية ولجرائم الارهاب وتأتي جرائم الارهاب في المرتبة الثالثة وهذا يعطي صورة بان هذا القطاع على الرغم من قلة النشطين اقتصادياً الا ان صغر المساحة وقدم المهاجرين ادى الى ازدياد جرائم القتل والارهاب .

أما القطاع الرابع والبالغ فيه مجموع النشطين اقتصادياً 189268 ويشكلون مانسبته 13.7% بحيث تبلغ نسبة الجرائم بالنسبة للنشطين اقتصادياً 0.59% ، تتباين نسبها بالنسبة لنوع الجريمة ، فبلغت نسبة الجريمة الجنائية بالنسبة للنشطين اقتصادياً 0.14% ، في حين بلغت نسبة الجرائم للجرح من النشطين اقتصادياً في هذا القطاع والبالغة 0.43% وبلغت نسبة جرائم الارهاب 0.02% بالنسبة للنشطين اقتصادياً في منطقة الدراسة وهنا يظهر ان اوسع الجرائم انتشاراً في هذه المنطقة هي لجرائم الجرح ثم تأتي بعدها الجرائم الجنائية ثم اقل هذه الجرائم هر جرائم الارهاب .

وهنا يتضح أن هذا القطاع يحتاج الى توفير فرص عمل وخدمات فهو يمتاز بمساحته الواسعة وبعدد لا بأس به من النشطين اقتصادياً فقدم المهاجرين لايشكل ضغطاً كبيراً على سكانه .

القطاع الخامس يبلغ عدد النشطين اقتصادياً 88686 نسمة 6.45% من مجموع النشطين اقتصادياً في هذا القطاع ، تبلغ نسبة الجرائم بالنسبة للنشطين اقتصادياً 6% حين تتباين نوع الجرائم فيها فتبلغ نسبة

الجرائم الجنائية بالنسبة للنشطين اقتصادياً 0.12% ، اما لجرائم الجرح فتبلغ 0.47% في حين تبلغ جرائم الارهاب 0.1% .

وهنا نتضح الصورة في هذا القطاع ان اوسع الجرائم انتشاراً هي لجرائم الجرح ثم الى الجرائم الجنائية ثم جرائم الارهاب وهذا يعطي صورة الى قلة المشاريع الخدمية وقلة فرص العمل على الرغم من صغر مساحتها النسبية لباقي القطاعات .

القطاع السادس يبلغ مجموع النشطين اقتصادياً 171850 نسمة والبالغة نسبتهم بالنسبة لمجموع النشطين في منطقة الدراسة 12.5% ، وتبلغ نسبة الجرائم بين النشطين اقتصادياً في هذا القطاع 9% ، تتباين لكل نوع من الجرائم فتبلغ نسبة الجرائم الجنائية 0.01% ، اما جرائم الجرح 0.8% ، في حين بلغت نسبة جرائم الارهاب 0.0001% وهي لاقيمة لها .

يتضح من هذا القطاع ان اوسع الجرائم انتشاراً فيه هي جرائم الجرح ثم تأتي بعدها الجرائم الجنائية، اما جرائم الارهاب فهي قليلة جداً تكاد تكون معدومة .

القطاع السابع يبلغ عدد النشطين اقتصادياً فيه 113655 نسمة ويشكلون مانسبته من مجموع النشطين في منطقة الدراسة 8.2% في حين بلغت نسبة الجرائم بالنسبة للنشطين اقتصادياً في هذا القطاع 0.4% تتباين حسب نوع الجرائم ، حيث بلغت نسبة الجرائم الجنائية 0.07% ، اما جرائم الجرح فبلغت نسبتها 3% ، في حين بلغت نسبة جرائم الارهاب بالنسبة للنشطين اقتصادياً في هذا القطاع 0.008% .

وهنا يتضح ان اعلى نسبة جرائم في هذا القطاع الذي يمتاز بأقل عدد من النشطين اقتصادياً بين القطاعات السبعة هي الجرائم الجنائية ثم الجرح واقل نسبة لجرائم الارهاب .

يتضح مما يلي ان القطاعات الصغيرة الحجم وزيادة عدد النشطين والمهاجرين فيها جرائم الارهاب في انخفاض هذه الجرائم من النواحي المساحة الواسعة ونقل فيها عدد النشطين والمهاجرين .

جدول رقم (6)

القطاع	المساحة	عدد الجرائم	مجموع النشطين اقتصادياً
1	878	2975	678586
2	645	422	143607
3	283	418	146107
4	1667	1128	189268
5	498	535	88686
6	1148	1681	171850
7	620	448	113655

من عمل الباحث بالاعتماد على احصائيات الجهاز المركزي للإحصاء .

أبعاد الجريمة في محافظة بابل

تعد الجريمة ظاهرة اجتماعية معقدة لها آثار مكانية وديمغرافية واقتصادية وسياسية تساهم وتشترك فيها عوامل واسباب تدفع الفرد او الجماعة الى ارتكاب مثل هذه الظاهرة.

لذلك لهذه الظاهرة سواء كانت دائمة او مؤقتة فانها تشترك في العوامل التي تحفز الجريمة وتؤثر في اتجاهاتها المكانية وماتركه من آثار ونتائج مختلفة في المجتمع من خلال تباين هذه الآثار وشدة تأثيرها لذا نجد نقشي الجريمة ظاهرة سلبية اثرت على الحياة في محافظة بابل .

اولاً : ومن ابرز هذه الاضرار

- 1- عدم توفر فرص عمل كافية ، فزيادة عدد النشطين اقتصادياً أدى الى صعوبة تكون منطقة الدراسة ذات نسبة عالية من النشطين اقتصادياً حيث بلغت 80% ونخص بالذكر النشطين اقتصادياً جميع من وجد عمل او له رغبة في العمل هذا الضغط في المدن أدى الى زيادة الجريمة (الجريمة الحضرية) .
 - 2- زيادة المهاجرين مما سبب ضغط كبير على مساحة السكن ومنافسة على فرص العمل ولم يقتصر على هذا الحد بل وكذلك تغير في وظائف المدينة المضيفة خصوصاً اذا كانوا مهاجرين من الريف الى المدينة او من المدينة الى الريف .
 - 3- ازدياد ظاهرة البطالة والتسرب من المدارس وهنا البطالة ليس للعمال الغير مهرة فقط بل شملت الخريجين الذين لم تتسنى لهم الفرصة بالحصول على وظيفة او عمل جيد.
 - 4- ازدياد الضغط على الخدمات مما أدى الى زيادة الطلب لان البنى التحتية لكل مدينة محدودة الاستيعاب ازدياد الضغط عليها يسارع في اندثارها وكذلك تزداد الجرائم وخصوصاً جرائم الجнг التي تشمل الشجار ومخالفات المرور والسرقة والرشوة والاعتصاب .
 - 5- مشكلة تغيير المهنة وهنا يظهر مصطلح مهم وهو البطالة المقصودة ، فالقادم من الريف ماذا سيفعل او يعمل في المدينة التي تقدم خدمات استشارية او طبية وهو لا يمتن الا الزراعة وتربية الحيوان والعكس صحيح .
 - 6- المشكلات الفكرية والاجتماعية عادة سكان المدن سكان يمثل القانون جوهر العلاقة بينهم وبين بيئتهم ويمتازون بروابط ضعيفة فهم لا يحبون الكثرة في انجاب الاطفال ، بينما نجد ان الريف تحل العشيرة محل الدولة في المدينة فهو مجتمع يحث على تعدد الزوجات وكثرة انجاب الابناء للاستفادة منهم في المجال الزراعي ، هذه الفروقات زادت من الجرائم وخصوصاً بعد ازدياد ظاهرة الهجرة .
 - 7- ان اغلب المهاجرين ليس دوافعهم اجتماعية او طائفية بل كثير منهم دوافع سياسية وجدت في المدينة المضيفة ارضاً خصبة لانتشار هذه الظاهرة وخاصة جرائم الارهاب .
 - 8- صغر المساحة او تجزئة المساكن مما لها اثر سلبي على نقشي ظاهرة الجريمة بمختلف انواعها .
 - 9- يجب ان نميز بين الجرائم فجرائم الجنج والجنايئة في المدن هي جرائم ناتجة بسبب زيادة الضغط على الوحدة المساحية ، وان اغلب جرائم الارهاب هي جرائم منظمة لها ارتباطات خارجية .
- الحلول والمقترحات لمواجهة ظاهرة الجريمة**
- 1- الحد من المهاجرين بوضع الضوابط للهجرة بما ينسجم مع طبيعة المدن الاجتماعية والاقتصادية .
 - 2- منع تجزئة السكن فهذه الظاهرة تولد مشاكل اجتماعية وكذلك تسارع الى اندثار البنى التحتية .
 - 3- وضع مخطط لتوسيع المدن مستقبلاً .
 - 4- توفير فرص العمل لكل افراد المجتمع وخصوصاً الخريجين وحملت الشهادات .
 - 5- المساواة من حيث الخدمات والتعليم بالنسبة للأطراف والمدن وتقديم الخدمات بشكل متساوي كذلك بين الريف والمدينة ، (الحد بين الريف والمدينة هو المنطقة التي تخطها سلطة البلدية اما خارج التغطية فيعرف بالريف) .
 - 6- تشجيع الباحثين للكتابة في هذا المجال للوقوف على اسباب انتشار هذه الظاهرة الخطيرة
 - 7- تسهيل عودة الطلبة الى مدارسهم وجامعاتهم والموظفين الى وظائفهم وتحسين المستوى التعليمي من خلال المواكبة .
 - 8- بث روح المواطنة ونبيذ التعصب المذهبي والطائفي وبأني ذلك عن طريق التوعية ورجال الدين وشيوخ العشائر .
 - 9- توفير المعونة المالية للأيتام والارامل ولذوي الشهداء والعاطلين عن العمل .
 - 10- القضاء على الفساد الاداري والرشوة وتحقيق العدالة في المجتمع .
 - 11- عدم السماح لأي تيار سياسي لأستغلال مشاعر فئة معينة او طائفية .

11- المشاركة الواسعة والعادلة لكل افراد المجتمع العراقي وكل طوائفه .

12- اختيار الموقع الصحيح وعدد رجال الشرطة المناسبين لكل قطاع من هذه المعطيات .

المصادر العربية

1- البطيبي عبد الرزاق محمد ، نمو نظرية مكانية في الجغرافية الزراعية محاولة بناء انموذج للعلاقات المكانية لزراعة الفاكهة في محافظة اربيل ، مجلة الاستاذ ، مطبعة جامعة بغداد ، 1982 ، ص 1-2 .

2- الطيبي عبد الرزاق محمد ، طرائق البحث الجغرافي ، جامعة الموصل ، 1988 .

3- رونالدو نيلسون ، دقة تقييم مفردات المدرج رحلة الى الجريمة الجغرافية ، ملامح النماذج مقدمة الى كلية الدراسات العليا في جامعة ولاية لويزيانا ، اطروحة ماجستير ، قسم الجغرافية ، علم الانسان ، 2007 ، ص 15-17 .

4- ديفد هيربرت ، الانماط الاقليمية للجريمة ، ترجمة بنت صالح محمد زعزوع ، 2006 ، ص 10-12 .

5- عماد عبد الرحيم الزغلول ، الاحصاء التربوي ، مطبعة كلية العلوم التربوية ، جامعة مؤتة ، الاردن ، 2005 ، ص 32 .

6- القرشي احسان كاظم شريف ، الطرائق المعلمية والطرائق اللامعلمية في اختيارات الاحصائية ، مطبعة الجامعة المستنصرية ، ص 2 .

7- العمري مضر خليل والمشهداني اكرم عبد الرزاق ، تحليل مقارن للانماط المكانية لاداء محددات عمل مديريات شرطة المحافظات ، مركز بحوث الدراسات ، مديرية الشرطة العامة ، بغداد ، 2000 ، ص 25 .

8- العمري مضر خليل ، الابعاد المكانية للجريمة ، جامعة البصرة ، بحث منشور على الانترنت ، 2008 ، ص 8 .

9- الجهاز المركزي للاحصاء لمحافظة بابل لسنة 2005 ، مطبعة الجهاز المركزي للاحصاء ، بغداد ، 2006 .

10- الجهاز المركزي للاحصاء ، مسح التشغيل والبطالة في العراق لسنة 2006 ، الجهاز المركزي للاحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، مديرية الاحصاء للسكان والقوى العاملة ، بغداد ، 2007 .

11- مجلة المستقبل العربي ، تقرير تعداد الجثث في العراق ، ملف الخسائر البشرية المدنية لسنة 2003 - 2005 ، الكويت ، ص 145 - 149 .

المصادر الأجنبية

- ١- J. E. mc G annel , the expart Decision ; Anempirical stydy of firm behavior , Ecanomic G eag vol. ٥٥, ١٩٧٩, p. ١٧١ – ١٨٤ .
- ٢- L. llayd horing and lounslary, uitrodncion to scientific, G eagrophic research, ww,G brawn company publishers , Ioca, ١٩٧٥, p. ٦٦.
- ٣- Fellmonn , Eets , huiman c – eagraphy , human hmpacts lupacts on natural , cuaptes ١٣ , unated states , ٢٠٠٣ , p. ٤٨٧ .

اهم المواقع التي اعتمدت في البحث

WWW . checago crime . org .

WWW geagrophy poges . co , uk .

WWW . ojp , usdos , gov. en .

WWW . geography . prg , uk .

WWW . com puter wllhly . com .